المجتمع

إسلامية أسبوعية

الثلاثاء ١٣ صفر ١٣٩٧ - ١ فبراير ١٩٧٧

العدد ٣٣٥ - السنة الثامنة - الثمن ١٠٠ فلس





المهمة المزدوجة لـ «سايروس فانس» وحصاد حربي: اكتوبر ولبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر

قبس من نور

المجتمع

إسلامية أسبوعية

•

تصدرها

جمعية الإصلاح الاجتماعي

•

رئيس التحرير

بدر سليمان القصار

•

الإخراج الفني

حسن محمد حلاق

هـدى لاسلام :
في السلوك الاداري النزيه

أصدر المدير العام لهيئة الاسكان التعميم التالي :

« جرت العادة لدى بعض الشركات بتوزيع الهدايا في مناسبات معينة على قطاعات مختلفة • وحيث ان الادارة العامة للهيئة ترغب في ان تكون علاقتها وعلاقة جهاز الهيئة بالشركات علاقة عمل القصد منها : القيام بالمسئولية بافضل واكمل وجه •

لذا نهيب بالاخوة العاملين توضيح ذلك لمندوبي تلك الشركات وعدم قبول تلك الهدايا منها صغرت أو كبرت • راجين ان تكون الهيئة العامة للاسكان دائما فخورة بجهازها ورائدة في مجال العمل الجاد »

● هذه خطوة جيدة ينبغي تشجيعها والتنويه بها وتوسيع مداها حتى تشمل كافة المرافق والمؤسسات • ان الوظيفة أمانة كبيرة •

ومن شروط اداء هذه الامانة : النزاهة والترفع اللذان يقضيان بسد جميع منافذ الشبهات • وايصاد ابواب الاستغلال الشخصي للمناصب العامة • وللاسلام هدى بين في « اخلاقيات » العمل الاداري •

● روى ابو داود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من استعملناه على عمل فرزقناه رزقا • فما أخذ بعد ذلك فهو غلول » الرزق • أو المرتب هو جزاء العمل الوظيفي • فايما مال جاء من اى مصرف اخر ـ باسم الوظيفة ـ فهو غلول : « ومن يغلل يات بما غل يوم القيامة ثم توفى كل نفس ماكسبت وهم لايظلمون »

● وروى مسلم ان النبى استعمل رجلا من الارد على الصدقة فلما قدم بالصدقة قال : هذا لكم •• وهذا اهدى الى •• فقام رسول الله فحمد الله واثنى عليه ثم قال :

« اما بعد فانى استعمل الرجل منكم على العمل مما ولانى الله فياتى فيقول : هذا لكم • وهذه هدية اهديت الى • افلا جلس في بيت ابيه وامه حتى تاتيه هديته ان كان صادقا ••• الحديث » •

ان استغلال المناصب العامة في جر منفعة خاصة سلوك يفسد دنيا الناس• ويشاقق دين الله •

وهناك اناس يسمون الاشياء بغير اسمائها حتى يتسنى لهم تناول السحت والحرام في ظل مبررات كاذبة • سموا الخمر مشروبا روحيا • وسموا الزنا « ممارسة حب »

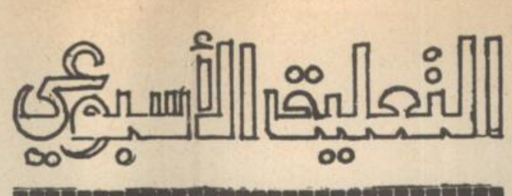
ومثلهم من يسمى الرشوة •• هدية •

الاشتراكات : ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات ـ ٦ دنانير للافراد . الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة

ثمن النسخة : قطر : ريال ونصف • البحرين : ١٥٠ فلسا • الكويت ١٠٠ فلسا • السعودية : ريال ونصف دولة الامارات العربية المتحدة : درهم ونصف • الأردن : ١٢٠ فلسا • مصر ١٠٠ مليم • لبنان : ليرة لبنانية

وكلاء التوزيع : الكويت ـ شركة الخليج للتوزيع / السعودية ـ مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان / دولة قطر / مكتبة المدارس / دولة الامارات العربية ـ مكتبات ـ خالد بن الوليد ـ خورفكان ـ مخزن الجروان للرياضة ـ مطبعة دبي ومكتبتها ـ مؤسسة العيرة للطباعة والنشر / الاردن ـ عمان ـ جمعية المركز الاسلامي الخيرية / مصر ـ شركة توزيع الأخبار / لبنان ـ مكتبة الرسالة .

العنوان : شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت . ت ٥١٩٥٣٩ ـ ص . ب / ١٥٠ : الكويت .

المهمة المزدوجة لـ«سايروس فانس» وحصاد حربي: اكتوبر ولبنان

عما قريب سيقوم وزير الخارجية الامريكي الجديد بجولة في هذه المنطقة . وسيزور خلال جولته هذه اربع دول عربية .

وسيذهب كذلك الى الكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة .

فماذا هنالك ؟

وما هي طبيعة المهمة ؟

ينصرف الذهن العادي او يتصور ان «المهمة» ستكرس للتقريب بين الاطراف تمهيدا لابرام الصفقة .

وهذا تصور يبسط الموضوع الى درجة تجاهل الوقائع والحقائق العميقة .

ذلك ان هذا الاستنتاج مبني على افتراض يزعم ان الصفقة لم تتم حتى الان !

بينما الواقع ، غير ذلك .

فالقصة الفت . والسيناريو حبك . والممثلون تهيأوا . والمسرح اعد .

ولم يبق الا الاخراج .

حتى الاخراج ، نسقت مناظره الرئيسية . ولم يبق الا بعض لقطات التجميل .

ومن هنا يجيء فانس ليقطف ويحصد . لا ليغرس ويزرع .

يحصد نتائج حربي : اكتوبر ولبنان . ونتائج الاجراءات والتمهيدات التي تمت بينهما .

يجيء . والمسرح على هذا النحو

● ليس فيه — على مستوى القمة — من يقول: لا

● القيادة السياسية للصف المتقدم في النضال — صف الفلسطينيين — تورطت في المساومة السياسية . لا من موقع القوة . وانما من موقع التسليم بأصل الباطل حيث ان قيام الدوله الفلسطينية مشروط بالاعتراف الفلسطيني باحتلال العدو لفلسطين .

● المتفرجون — وهم الشعوب — يتابعون اللعبة فمنهم من يعيها ، ومنهم من هو مخدر ومنهم من يريد ان يعترض . ولكنه لا يجد القيادة الشعبية المقدامة الجريئة . الصادقة .

● المثقفون يتفلسفون في قضايا جانبية او فرعية بينما القضية المركزية — الصراع مع الصهيونية — انحسرت عن وعيهم او دفعها المثقفون انفسهم الى مؤخرة اهتماماتهم .

● الحريات مصادرة او ملغاة — باستثناء نوافذ صغيرة — وفي غياب الحريات تبرم اكثر الاتفاقات خطورة .

هكذا حدثنا التاريخ القديم

وهكذا يحدثنا الواقع المعاصر .

هذا هو المسرح ، او الجو ، او المناخ .

وفي مثل هذه الحالة يسهل الحصاد والقطف .

ولكن حصاد ماذا ؟

الاجابة تحتاج الى مفتاح اخر يتمثل في هذا السؤال :

لماذا قامت حرب اكتوبر ؟

ا ن اي حرب انما تقوم بنتائجها واهدافها .

ويمكن تلخيص نتائج حرب اكتوبر فيما يلي :

● الاعتراف باحتلال اليهود لفلسطين

● يسبق هذا الاجراء ويلحقه مواقف الصلح وانهاء حالة العداء

● الدعوة النشطة للانفتاح الاجتماعي والاقتصادي على العدو .

● التعتيم على قضية القدس ، والمناداة بتهويده او تدويله .

● توفير الامن للعدو .

اما حرب لبنان فندع كريم بقرادوني — سكرتير حزب الكتائب — يتحدث عن اهدافها .

ففي حديث اجرته معه اذاعة « مونت كارلو » — واذيع مساء ١٣ — ١٢ — ١٩٧٦ — كشف بقرادوني اهداف الحرب اللبنانية بقوله :

« اعتقد بأنه بعد سنين سيظهر بان حرب لبنان لم تكن بالفعل الا اعمالا تمهيديه لمؤتمر جنيف» !

● حرب اكتوبر كانت اعمالا تمهيديه للصلح مع العدو والتفاوض المباشر معه .

● وحرب لبنان — كما يقول واحد من ابرز الخائضين في دمائها — لم تكن الا اعمال تمهيدية « لتقنين» نتائج حرب اكتوبر في جنيف.

وبين الحربين قام الاعلام الخائن بحملات نفسيه وفكريه وسياسية متتابعة هدفها : تهيئة ضمير الامة وتحضير نفسيتها لتقبل هذا الوضع او هضم هذه الصفقة .

ثم جاء وقت الحصاد الان .

والى جانب مهمة الحصاد ، هناك مهمة اخرى او هدف اخر لزيارة فانس للمنطقة .

وهدف يصر عليه اليهود ايما اصرار .

هدف :

* رفع المقاطعة العربية عن الكيان الصهيوني

* اقامة جسور اجتماعية واقتصادية بين الوطن العربي والكيان الصهيوني .

* تشكيل لجان مشتركه — باشراف امريكا — لرفع المقاطعة وفتح الجسور بالتدريج .

هذه هي ملامح الصورة ، في ايجاز شديد .

ونحن — بدافع اسلامنا — نقول : لا

لا ... لكل هذه الاتفاقات والصفقات

لا ... للخداع السياسي والاعلامي

لا ... للكيد الدولي

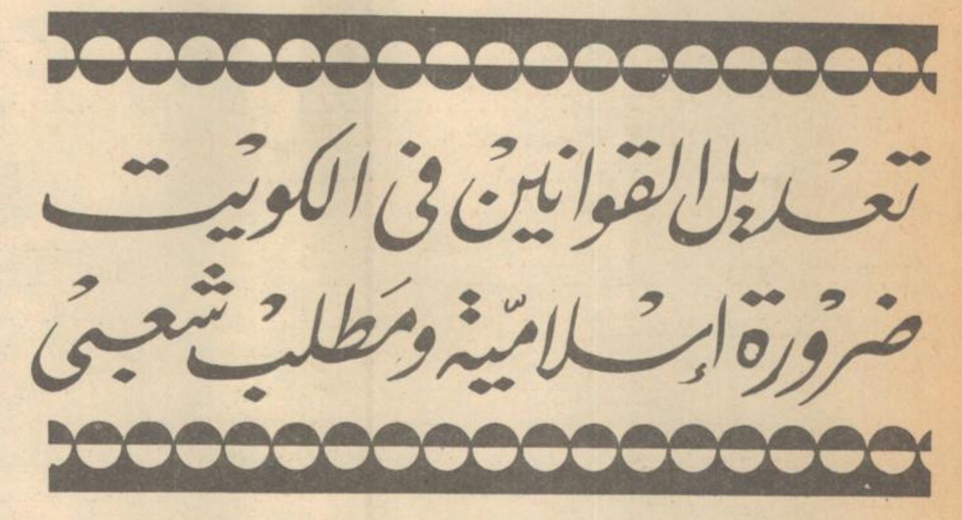
لا ... للاستسلام العربي

ان الله تعالى — في كتابه الكريم — قال :

« لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا » .

ولن يستطيع حاكم بمفرده او حكام مجتمعون ان يلغوا كلام الله تعالى ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا

ومصائر الامم لا تقرر بهذه السهولة .



في غيبة الشريعة الاسلامية عن واقع المسلمين ، على امتداد الساحة العربية والاسلامية ، انفسح المجال واسعا امام كل التيارات الفكرية الوافدة من الشرق بالحاده ، ومن الغرب بفكره الصليبي المنحل ، وظل المسلمون يضربون في تيه من الحيرة والتخبط والشك في كل جانب من حياتهم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ، وظلت تعينهم على ذلك قوانين شتى مقطوعة الصلة بهم، غريبة عن فطرتهم ، متعارضة كل التعارض مع دينهم وعقيدتهم . وهم خلال كل هذه المحنة التي طال ليلها، يرقبون اللحظة التي تعيد اليهم حقهم المسلوب ، في وضع القوانين التي تقيم حياتهم على الجادة ، وتنأى بهم عن المزالق .

فاذا مالاحت الفرصة المؤاتية لوضع قوانين جديدة ، كان لزاما عليهم ان تكون لارادتهم وعقيدتهم ودينهم ،كلمة الفصل في هذه القوانين بكل فروعها الاقتصادية والجنائية والمالية والادارية والمدنية ، وبكل ما له صلة بتحديد مساره ومستقبله ، وبغير هذا ، فكل قانون يتعارض مع هذه الحقيقة الواضحة فهو قانون مرفوض حتى ولو ظل محروسا بالسلاح .

ونظرة واحدة الى كل القوانين التي تحكم العالم العربي اليوم ، كفيلة بأن تقيم الدليل ما بعده من دليل ، على الفشل الذريع الذي منيت بهقوانينه .. فاصبح لزاما لضمان الاستقرار والعدل فيها ، ان يكون اساسها مرتكزا على عقيدة الشعب ودينه، وبغير ذلك فلا استقرار ولا طمأنينة ولا هدوء .

نقول هذا ، والكويت اليوم تقف على مفترق الطريق .. نقوله قبل ان تنزلق الاقدام في الطريق المنحرف ، بعيدا عن الجادة الالهية : (وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ، ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله). نقوله والمستشارون القانونيون الذين استجلبوا لوضع قوانين الكويت او تعديلها ، يعدون العدةللبدء في هذه المسئولية التاريخية .. ولابد في هذا الشأن من كلمة صريحة للمسئولين في بلادنا ، هي انه بالرغم من المكانة القانونية لهؤلاء المستشارين ، الا انه لابد لهم من اشارة ضوئية تصدر لهم من المسؤولين ... اشارة تحمل كل شارات المرور الحمراء والصفراء والخضراء .. فلابد لهم من ان يحدد لهم (اتجاه) هذه القوانين .. لابد من قبلة تتجه نحوها روح القانونوتخضع لها .. اما ان يترك الحبل على الغارب هكذا دون ان يكون هناك ما يعين هؤلاء الاخوة على وحدة الاتجاه ... وحدة المنبع والمصب، فذاك امرلايتفق وكرامة هذه الامة المسلمة .

ان قانون الكويت يجب الا ينقل الينا تجارب البلاد الاخرى التي ثبت حتى الان فشلها وقصورها دون تحقيق رغبات شعوبها .. اننا نريد للكويت ان تكون رائدة لتلك القوانين .. نريد لها ان تكون تجربة جديدة في واقع العالم العربي .. ونريد لقوانينها ان تكون جدارا يحميها من الهزات والاضطرابات النفسية والسياسية والاجتماعية .. ولا نريد لها ان تعب من المنهل الاسن الذي اصاب غيرنا بكل الادواء والامراض التي عجزت حتى الان عن علاجها ..

ان ارادة هذا الشعب في الاستقرار الدائم توجب عليه ان يرفض كل قانون نابع من عقول غربية او شرقية .. وتوجب على المسؤولين ان يكون لهم راي يتفق مع هذه الارادة ... وتوجب اخر الامر على المستشارين القانونيين ان تجيء تعديلاتهم القانونية ترجمة حقيقية لهذه الارادة . وما لم يكن ذلك هو الهدف والاتجاه ، فمن الخير للاقلام ان تجف ، وللصحف ان تطوى ، وللضيف ان يرحل .



الأوبك بين احتمالين

• اما أن تتحد وتتماسك
• واما أن تتفرق وتتمزق

اصبح من المعروف للخاصة والعامة ان الدول الصناعية بقيادة امريكا تعمل — منذ زمن بعيد — على تحطيم « الاوبك » .

ولسنا في حاجة الى ايراد الاسباب والاهداف . فالبداهة تقول : ان الاوبك وهي متحدة تستطيع ان تساوم من موقع القوة وان تحسن شروط البيع ، أو مستوى الاسعار .

والدول الراسمالية الطاغية — وهذه هي مشكلة الاستعمار بوجهيه القديم والحديث — تريد ان تحصل على المواد الخام بأرخص الاسعار وان تصدر بضائعها بأغلى الاسعار .

ان الاستعمار هو اعلى مراحل الراسمالية .

هذه حقيقة تاريخية .

ومن الاستفزاز لكل شعور مؤمن وكل احساس وطني ان يحدث هذا بعد مرحلة الاستقلال .

ان ما حدث في مؤتمر الاوبك في الدوحة مؤخرا يشكل ازمة حادة ينبغي ان يسارع العقلاء الى تطويقها وحلها .

فقد وجد في السوق سعران

وهذا من مصلحة المستهلك ، لا من مصلحة المنتج او المصدر .

واغراق السوق بالانتاج النفطي الهائل يرخص السلعة من جانب — وفق قانون العرض والطلب — ويؤذي الدول النفطية التي رسمت سياستها في ضوء كمية انتاجية محددة .

ومن مضاعفات الازمة : ان دولا نفطية اخذت تعيد النظر في خطط تنميتها لسببين :

١ — اما انها سوف تضطر لتخفيض الانتاج ابتغاء احداث توازن معقول في السوق التي اغرقت بانتاج ضخم .

٢ — واما انها تحتاط وتأخذ حذرها من تلاعب الشركات المتعاقدة معها . فالزبون مهما كان التعامل معه طويلا فان السعر الارخص سيغريه بالهرولة نحو الربح الاوفر .

ويستبعد ان تكون بعض الدول النفطية قد خططت لالحاق الضرر بشقيقاتها .

ولكن النية الحسنة ينبغي ان تقترن بموقف حسن . بمعنى انه من الممكن ان تكون النية حسنة ، بينما المواقف العملية مضرة .

ولا ندري كيف يتم تنسيق خليجي او عربي اذا كان هذا التنسيق مفقوداً من موضوع حيوي ودقيق مثل موضوع النفط ؟

ومن الوهم ان يظن احد — من دول النفط — ان الدول الصناعية ستعامله معاملة حسنة بمفرده .

انها مسألة مراحل فحسب

فليكن الوعي السياسي حصيفا

وليكن حرصنا على مصالحنا اولى من حرصنا على مصالح الدول الصناعية الغربية .



ثورة ارتريا في طريقها الى النصر

ما من ثورة وطنية شب أوراها في القارة الافريقيةمنذ بداية الخمسينات - طال بها الزمن أم قصر - الا وكانت لها الغلبة والنصر آخر الامر، وتم فيها للثوار تحقق اهدافهم كاملة في التحرير والاستقلال ،

ولا تزال على الساحة الافريقية اليوم ثورتان رائدتان ، يضطرم لهيبهما في اصرار وتصميم قاطعين، هما ثورة الوطنيين في جنوب افريقيا - وقد أخذت علائم النصر والاستقلال فيها تلوح للاحرار ، ثم الثورة الجبارة في شرق افريقيا .. ثورة الدولة الرائدة القادمة ، الثورة الارترية التي اصبحت اليوم ملء الاسماع ، بعد ان بدات شرارتها الاولى قبل ستة عشر عاما ، ظلت خلالها تزداد عمقا وتأييدا من كل المواطنين على ارضها ، حتى بدات تباشير النصر فيها تبدو وهي اقرب مما يتصور اعداؤها والحاكمون في اثيوبيا ، ومن شايعهم من الصهيونية والاستعماريين . وقضية ارتريا هي قضية الظلم والعدوان والتآمر . فقد ظل شعب ارتريا يعاني صنوفا من الظلم خلال تاريخه الطويل ، ولكنه ظل دائما يتمسك بحقه في الحرية من خلال جهاده الدائم ضد الغزاة والمستعمرين ، منذ الاحتلال التركي لها في القرن السادس عشر، والايطالي عام ١٨٩٠ ، والاحتلال البريطاني باسم الحلفاء عام ١٩٤١. وحين احتلف وزراء خارجية انجلترا وفرنسا واميركا والاتحاد السوفيتي بعد الحرب العالمية الثانية على مصير ارتريا أحيلت قضيتها الى الامم المتحدة التي أوفدت اليها بعثة لاستطلاع اراء السكان فيها حول رغباتهم وقدرتهم على الحكم ، ومصالح السلم والامن في شرق افريقيا ، وحقوق أثيوبيا وحاجتها لمنفذ مناسب على البحر الاحمر ! وجرى ذلك الاستقراء في ظل الاحتلال البريطاني لارتريا ، وتكفي هذه الحقيقة لمعرفة النتائج التي تترتب

.. وبرغم ذلك فقد صدر قرار الجمعية العامة بتاريخ ٢-١٢-١٩٥٠ ليصبح ساري المفعول في ٥٢/٩/١٥ ينص على الاعتراف بالشخصية الارترية المتميزة المستقلة ، وكفل للشعب الارتري حقه في حرياته العامة والفردية من خلال ادارة مستقلة وحكم ذاتي وسلطات تشريعية وتنفيذية وقضائية ، غير ان هذا القرار نفسه فرض على شعب ارتريا أن يتم تنفيذ هذه الحقوق عن طريق اتحاد فدرالي مع اثيوبيا !! ومن هنا كانت المأساة، وبرزت قضية هذا الشعب المظلوم الى حيز الوجود .. فما كان من هيلاسلاسي امبراطور اثيوبيا في ذلك الوقت الا ان قام بانزال العلم الارتري عام ١٩٥٨ ، ثم لم تمض الا بضع سنوات حتى الغى الاتحاد الفدرالي عام ١٩٦٢ م بقرار منه وحده دون الرجوع الى الشعب الارتري ، ثم اتبع ذلك باجراءات سريعة حل فيها الحكومة الارترية والبرلمان ، ومنع استعمال اللغة العربية والتقرنيية ، وصادر جميع الحريات العامة والخاصة ، واعلن ارتريا محافظة تابعة تبعية مطلقة لاثيوبيا !!

ومنذ ذلك الحين والشعب الارتري يخوض ثورته الظافرة ، ويعمق مفهومها في الداخل والخارج ، وبرغم الجهود الاستعمارية التي بذلت لخنق هذه الثورة ، والحيلولة دون ان يبلغ صوتها الى العالم ، الا انها استطاعت بتصميم أبنائها، وعزمهم على الجهاد وتنظيم صفوفهم ، ومسار ثورتهم، ان تقترب الان اقترابا مباشرا من النصر ، وان يأخذ الشعب الارتري حقه في تقرير مصيره الذي لن يكون شيئا آخر غير الاستقلال التام وعودة ارتريا كلها الى ايدي ابنائها .

وبعد كل هذه الاعوام المليئة بكل الوان المعاناه من قتل وتشريد ، مما قاساه الشعب الارتري ، نستطيع ان نؤكد في يقين ، بأن عام ١٩٧٧ م سيكون عام ميلاد ارتريا المستقلة .. وتنطوي الى الابد صفحة قاتمة من الظلم والعدوان .. وترتفع راية النصر خفاقة على مرتفعات ارتريا، لتبدأ بعدها معركة لا تقل ضراوة عن معركة الاستقلال .. تلك هي مرحلة البناء .. بناء ارتريا الجديدة التي ستظل علما خفاقا ومثلا يحتذى في الوقوف في وجه الظلم والتآمر والعدوان .

ولنا عن مرحلة البناء حديث قادم موصول .



الخمر أيضاً

عادت الجريدة اليومية — اياها — لتجادل في امر الخمر وتدعو الى اباحته .

وفي العدد الماضي انتقدنا هذا الاتجاه المناهض للاسلام المستفز لمشاعر المؤمنين .

لكن يبدو ان بعض الناس يريد ان يجعل من ارائه ووضعه الخاص تشريعا عاما للامة .

ويريد ان يغرق المجتمع الكويتي في الرجس. ويسلم قيادته للشيطان.

ان قرآنا محكما نزل بتحريم الخمر :

« يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون » .

فلا وزن قط . ولا قيمة ابدا لكلام صاحب جريدة — او محرر فيها يقلده — بعد كلام الله سبحانه .

وهؤلاء الذين يطالبون باباحة الخمر ليسوا معاندين للاسلام فحسب . وانما هم متخلفون عن المستوى الانساني العادي .

ففي المؤتمر العالمي « لمكافحة المسكرات » الذي عقد في المكسيك مؤخرا قرر المؤتمرون — بطريقة علمية — ان الخمر كارثة صحية ونفسية واجتماعية .

ومن ثم صدرت عن المؤتمر توصيات بمكافحة الخمر وحماية الانسان منها.

الم تطلعوا على هذا ؟

ولماذا تدعون الى المصائب والكوارث الإجتماعية والنفسية والصحية ؟

في ذمة الله

انتقل الى رحمة الله

الاخ بوزبع جمال .. من اعضاء جمعيه الشبيبة الاسلامية . ومن أسرة متدينة معروفة الصلاح والتقوى . ونشاطه في مجال الدعوة الاسلامية دائب ومنتج .. كانت وفاته مفاجاة بعد صلاة العصر من يوم الجمعة ٢ صفر ١٣٩٧ بالدار البيضاء — المغرب

عليه رحمة الله

وانا لله وانا اليه راجعون

شريط الاخبار

أسلحة لإسرائيل

٧ — ٢ — ١٣٩٧

تل ابيب : ٢٧ — ١ — ١٩٧٧

يفيد مراسل وكالة يونايتد برس نقلا عن مصادر رسمية في واشنطن ان ادارة الرئيس جيمي كارتر الجديدة قررت الموافقة على صفقات الاسلحة التي قرر الرئيس الاميركي السابق جيرالد فورد عقدها مع اسرائيل قبل ان ينهي مهام منصبه . وتنص هذه الصفقة على تزويد اسرائيل بالفي قنبلة منشطرة واسلحة مزودة بالاشعة الحمراء للمعارك الليلية لم يشرع بعد باستخدامها في الجيش الامريكي . كذلك ستزود الولايات المتحدة اسرائيل بموجب هذه الصفقة بدبابات حديثة من طراز ام ٦٠ ومدافع ميدان ومدفعية ثقيلة بمختلف انواعها. وتبلغ قيمة الصفقة سبعة ملايين دولار على ان تدفع اسرائيل نصف هذا المبلغ فقط .



٧ — ٢ — ١٣٩٧

(ا٠ش١٠) ٢٧ — ١ — ١٩٧٧

رحب الدكتور سليم الحص رئيس وزراء لبنان امس بزيارة السيد سيروس فانس وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية الى الشرق الاوسط





التآمر الامريكي

.. وقال انها ستتيح للبنان شرح قضيته للولايات المتحدة وبحث احتياجات اعادة تعمير البلاد ... واضاف ان بلاده تنتهج سياسة مفتوحة تجاه جميع الدول الصديقة.

امريكا وقوات الردع في جنوب لبنان

٧ — ٢ — ١٣٩٧

(ا٠ش٠ا٠) ٢٧ — ١ — ١٩٧٧

صرح فريد براون المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية امس بأن الحكومة الامريكية على اتصال بحكومات سوريا ولبنان واسرائيل بشان تحرك قوات الردع العربية في جنوب لبنان وقال ان بوسع الولايات المتحدة ان تساعد على فهم كل طرف لوجهة نظر الطرف الاخر.. واضاف ان قوات الردع العربية تخضع لامرة الرئيس اللبناني الياس سركيس واشار الى ان هذا يتمشى مع قرارات مؤتمري القمة العربية في الرياض والقاهرة .

ونفى براون بتصريحه ان تكون الولايات المتحدة تنقل بذلك تحذير حكومة « اسرائيل » لسوريا بشأن تحرك قوات الردع العربية الى جنوب لبنان وقال ان مهمتنا ليست نقل التحذيرات ..

بعثة الاعمار الأمريكي

٧ – ٢ – ١٣٩٧

تل ابيب : ٢٧ – ١ –١٩٧٧

وصل الى البلاد أمس ٢٥٠ من رؤساء قرض الاعمار في الولايات المتحدة وكندا في زيارة لاسرائيل يشتركون خلالها في مؤتمر صندوق الجباية اليهودية الموحدة الذي سينعقد في الاسبوع القادم في اورشليم القدس برئاسة السيد اسحق رابين رئيس الوزراء .

المجتمع :

في كل اسبوع تردنا اخبار صفقة سلاح أمريكية الى العدو في أرضنا المحتلة وقد تصل احدث الاسلحة الامريكية الى تل ابيب قبل توزيعها على قطعات الجيش في الولايات المتحدة فما هي الصداقة التي ينشدها عربنا عند كارتر ؟!

والجديد هذا الاسبوع ان التحرك العربي في جنوب لبنان ومخاوف اسرائيل من هذا التحرك . هذه الامور يجري بحثها عن طريق « فريد براون » المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية .

ونقلت وكالة الانباء الفرنسية ٢٦ –١–١٩٧٧ عن صحافة العدو قالت :

ان السوريين طمأنوا الامريكيين وقالوا ان دخول القوات السورية الى النبطية يستهدف السيطرة على الفدائيين في هذا القطاع .

والى الله المشتكى وهو وحده المستعان !



التعاون المارونى اليهودى

وكالة الانباء الفرنسية ٢٥ – ١ – ١٩٧٧

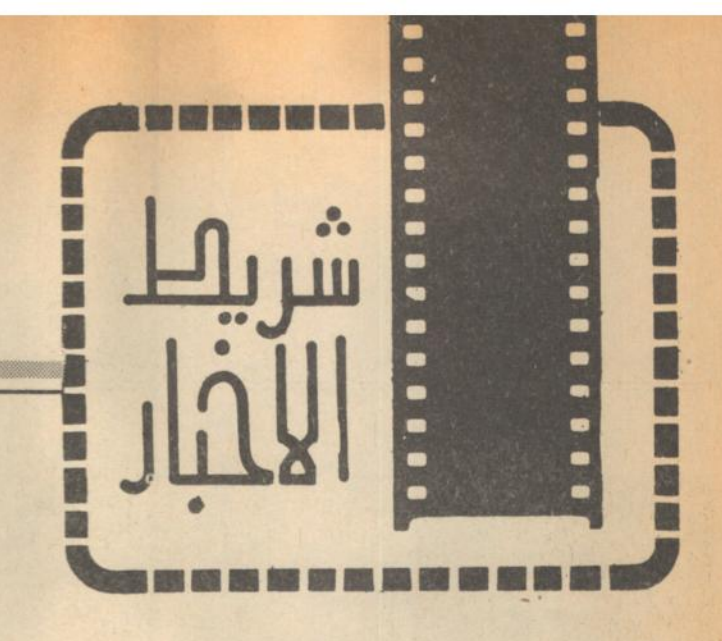
تل ابيب : ذكر جورج كرم مدير مدرسة قلية لبنان ان شيوخ القرى اللبنانية المسيحية الواقعة بالقرب من الحدود « الاسرائيلية » يأملون في ان يتمكن طلبة المدارس بهذه القرى وعددهم تسعمائة من متابعة دراستهم في « اسرائيل » .

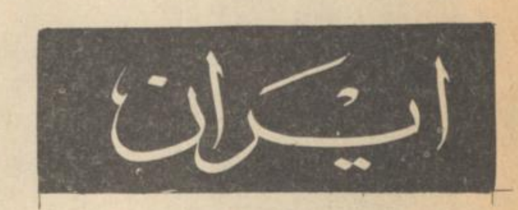
وكان حوالي ستين من هؤلاء الطلبة قد زاروا مدينة المطلة « الاسرائيلية » برفقة مدرسيهم حيث امضوا بها يوما دراسيا وقد تبادل الطلبة اليهود واللبنانيون الهدايا وطلب اليهم كتابة موضوع انشائي عن الحياة في قراهم وعلاقاتهم مع جيرانهم .

واشار كرم وهو من المدرسين الذين حضروا من المطلة في هذه المناسبة الى ان طلاب مدارس القرى اللبنانية في اجازة اجبارية منذ عامين بعد انهيار النظام الدراسي اللبناني ، وقد بعث عمدة المطلة برقية الى شمعون بيريز وزير الدفاع ابلغه فيها رغبة الاهالي اللبنانيين .

واوضح ان بلديته على استعداد لتزويد طلاب المدارس اللبنانية بمبنى يمكن استخدامه كمدرسة وانه بامكانهم استخدام ملاعب وقاعات أكل زملائهم الاسرائيليين .

البقية ص ١٢





التسلح الايراني

١٢ - ١ - ١٩٧٧

ان كلمة (ايبكس) هي التسمية الرمزية لمنظومة المراقبة الاستطلاعية وتبلغ كلفتها نصف مليار دولار . ومن المقرر نصبها على اراضي ايران .

وقد اشارت الى صنعها (جريدة واشنطن بوست) . واضافت الجريدة بأن ايبكس هذه تلبي سعي وكالة الاستخبارات المركزية والسلطات الايرانية الى جمع المعطيات الاستطلاعية عن الدول المجاورة بواسطة الوسائل الراديو تكنيكية والاستطلاع الفوتوغرافي . ويزمع واضعو منظمة ايبكس الاستفادة من خبرة وكالة الاستخبارات المركزية التي كان لها على مدى اعوام عديدة في منطقة الحدود السوفياتية الايرانية مركزان سريان للانصات بالراديو .

وقد اصبحت هذه الصفقة العسكرية التجارية بين الولايات المتحدة وايران كما قالت واشنطن بوست رمزا على ذلك الفساد الذي يعاني منه كل البرنامج الامريكي لبيع الاسلحة الى ايران والمناطق الاخرى في العالم . ويحقق برنامج ارساليات الاسلحة بمساعدة الاختصاصيين العسكريين الامريكان الذين يعملون في ايران . وطبقا لتقرير مجلة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ بالكونغرس الامريكي يوجد في ايران الان ٢٤ الف امريكي معظمهم عسكريون . وحتى عام ١٩٨٠ قد يصل العدد الى ٦٠ الفا .

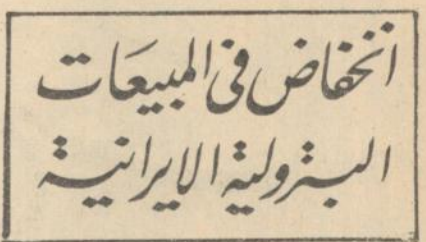
وايبكس هي قطرة من بحر بالنسبة للتكنيك العسكري الامريكي في ايران الذي يناهز من حيث القيمة خلال الاعوام الخمسة الاخيرة مبلغ ١٥ مليار دولار .



ولكن ايبكس كما ذكرت (واشنطن بوست) اصبحت مثالا مألوفا على تلك المكائد وصفقات ما وراء الكواليس المعتادة بالنسبة للبرنامج الامريكي للمتاجرة بالسلاح .

وتقدم الى ايران اغلى الطائرات والمنظومات الصاروخية والاجهزة الالكترونية غير انه يجري التأكيد كما تقول الجريدة على ان ايران تستخدم بصفة (مزبلة لخردة التكنيك) تقذف اليها الاجهزة والمعدات التي اعتبرتها وكالة الامن القومي وغيرها من هيئات الاستطلاع الاخرى بالولايات المتحدة غير صالحة لها . وقد اتهمت ايران بدورها الشخصيات ذات المناصب الرفيعة في البنتاغون من ذوي الصلة ببرنامج بيع الاسلحة (بسوء استعمال المنصب) و (الخداع الفظ) واكد الجانب الايراني في المراسلات (ان احتيالات الشخصيات ذات المناصب الرسمية في البنتاغون والاشخاص المدنيين لن يصبر عليها .) وطالبت ايران بطرد ممثل البنتاغون فون ساربود الذي يقول وكيل وزير الحربية الايراني المسؤول عن المشتريات العسكرية في الخارج الجنرال (توفانيان) انه مثل على اقل تقدير شركات (نورثروب) و (اي سيستم) و (تيليداين) و (راين) التي تورد الاسلحة الى وزارة الدفاع الامريكية .

وتقتصر فضائح (واشنطن بوست) على التحليلات المرتبطة بمنظومة ايبكس وتتردد فيها بالحاح فكرة واحدة هي ان ايبكس ليست سوى بمثابة الجزء الظاهر فوق سطح الماء من الثلاجة الجليدية للاحتيالات العالية العظيمة من قبل البنتاغون ووكالة الاستخبارات المركزية التي تجرى في ايران .



١ ــ ٢ ــ ١٣٩٧
٢٠ ــ ١ ــ ١٩٧٧

طهران : ذكرت صباح اليوم صحيفة كايهان انترناشيونال (ان الانتاج البترولي في ايران انخفض بشكل طفيف خلال شهر ديسمبر الماضي بالمقارنة بالرقم القياسي الذي وصل اليه الانتاج خلال شهر نوفمبر فهبط الى ٦٢ر٦ مليون برميل يوميا في المتوسط) . وبفضل الزيادة الهائلة في المشتروات التي قامت بها الدول الغربية المستهلكة خلال النصف الثاني من عام ١٩٧٦ توقعا لزيادة جديدة للاسعار بلغ الانتاج الايراني في المتوسط ٨٨ر٥ مليون برميل يوميا خلال العام بزيادة تبلغ نسبتها ١٠ بالمائة عن العام السابق وبانخفاض يبلغ ٣ر٢ بالمائة بالنسبة لعام الانتاج القياسي ١٩٧٤ .

وعلى الرغم من ذلك فقد تعرض الانتاج البترولي في ايران منذ بداية شهر يناير الى انخفاض بلغت نسبته ٣٥ بالمائة وانخفضت المبيعات المباشرة التي تقوم بها الشركة الايرانية الوطنية للبترول الى حوالي النصف عقب قيام ايران بتطبيق زيادة الاسعار بنسبة ١٠ بالمائة وفقا لما قررته احدى عشرة دولة من بين الدول الثلاث عشرة الاعضاء في منظمة البلاد المصدرة للبترول اوبيك .

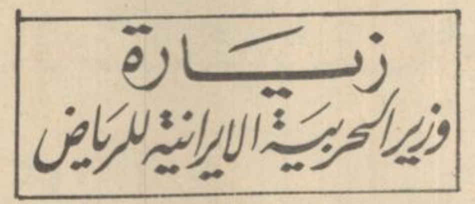
(هذا طبعا يخفض من مشترواتها من الاسلحة ان لم تقترض) .

قرض لايران

١ ــ ٢ ــ ١٣٩٧
٢٠ ــ ١ ــ ١٩٧٧

اعلن في حي المال في لندن اليوم ان ايران قد حصلت على قرض قدره ٥٠٠ مليون دولار من سوق رؤوس الاموال الدولية وذلك بمقتضى اتفاق ابرم اليوم في العاصمة البريطانية .

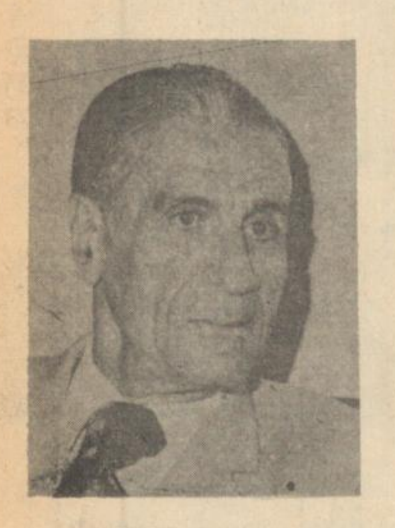
وكانت ايران قد اعلنت مؤخرا انها تفتقر الى العملات الحرة بصورة خطيرة تهدد باعادة النظر في ميزانيتها خاصة بعد ان انخفضت المشتروات الدولية من البترول الايراني بعد رفع سعره بنسبة ١٠ بالمائة .



٢٩ ــ ١ ــ ١٣٩٧
١٩ ــ ١ ــ ١٩٧٧

قام وزير الحربية الايراني الجنرال رضا عظيمي بزيارة لكلية الملك فيصل الجوية . وكان في استقباله عند مدخل الكلية العميد عبد المحسن العنقري قائد الكلية وكبار ضباط القوات المسلحة . وقد تجول الوزير الايراني على اقسام الكلية واستمع الى شرح مفصل من قائد الكلية عن الاقسام الموجودة بها .

وفي نهاية الزيارة اعرب وزير الحربية الايراني عن تقديره واعجابه بالمستوى المرموق الذي وصلت اليه الكلية في مختلف المجالات وتمنى للمسؤولين فيها كل نجاح وتوفيق .



بيير الجميل يزور السعودية

٥ ــ ٢ ١٣٩٧
٢٥ ــ ١ ــ ١٩٧٧

وكالة الانباء الفرنسية

بيروت ــ ذكر مصدر مطلع في بيروت ان بيير الجميل زعيم حزب الكتائب اللبنانية دعي رسميا الى زيارة السعودية . واوضح المصدر انه من المقرر ان تتم هذه الزيارة خلال شهر فبراير القادم .

البقية ص ٤٠

الحلقة الرابعة

نحو اصلاح جذر

● هل من الحرص على الاسلام صرف

● لماذا لم تنشئ ادارة الجامعة مسجداً أو مس

● افكار معادية للاسلام في مذكرتين ج

احداهما للدكتور الالوسي والاخرى : للدكتور

● عميد كلية الآداب يشكك في السنة ويصف الرسو

بدانا هـذه الدراسة التقويمية لجامعة الكويت بمقارنة بين ماض قريب ، وحاضر ماثل .

وكانت النقطة الاولى ، او الموضوع الاول هو : مكانة الاسلام في هـذه الجامعة .

ومن الطبيعي ان تكون البداية على هذا النحو . نظرا لالتزام هذه المجلة بالاسلام ، وحرصها على مبادئه وقيمه قبل اي شيء اخر .

بيد ان هذه الدراسة ستعنى ـ في حلقات قادمة .. باذن الله ـ بقضايا جد مهمة وهي :

- النظام الاداري في الجامعة
- نظام التعليم
- البحث العلمي وابتعاث المعيدين

وهذه القضايا مرتبطة بالاسلام كذلك من حيث المعايير والمناخ والاهداف .

ثم .. في حلقات قادمة سنتناول ـ بعون الله ـ كليات الجامعة .. كلية .. كلية ..

واثناء ذلك ، سننتبه الى امر الردود التي ترد من الجامعة على ما نكتب .

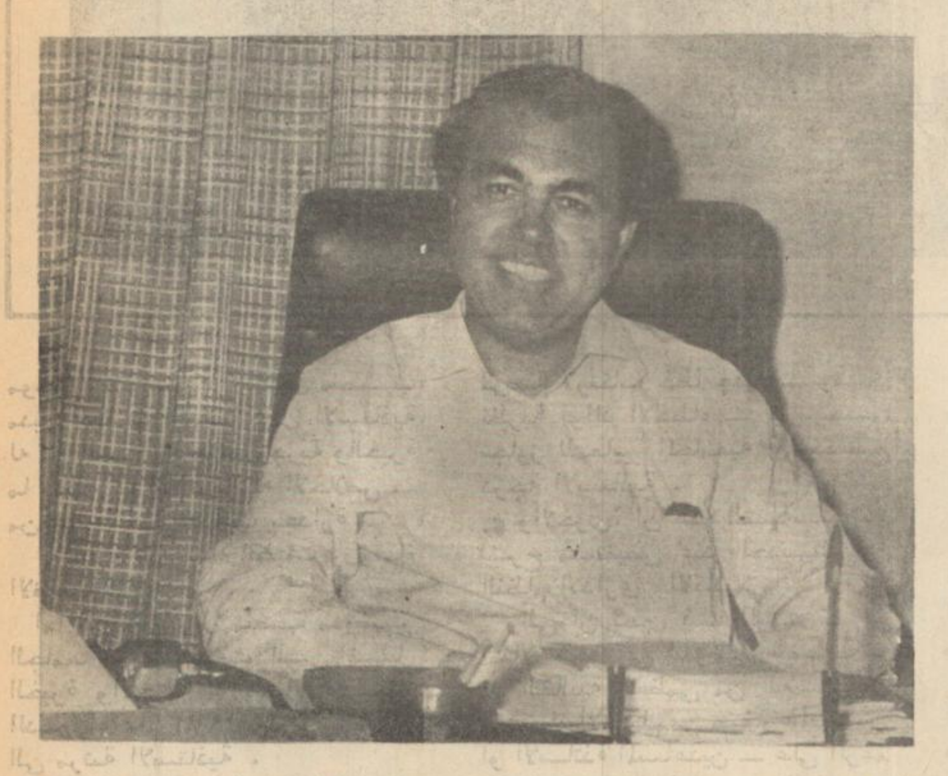
بمعنى اننا لن نتركها تصرفنا عن الخط الاساسي للدراسة وهو : النقد

في جامعة الكويت

طلبة بالاختبارات - عن صلاة الجمعة؟

جد من ميزانياتها المتعاقبة المتصاعدة؟

رضا .



الدكتور محمد جواد رضا - عميد كلية الآداب والتربية

قائد قومي محنك»!!

والتقويم ، وذلك مع ادراك ان الرد ذاته قد يفتح أبوابا جديدة لتقدجديد ومع حرصنا على الاستمرار في مناقشة وضع الاسلام في جامعة الكويت . الا اننا نود — من اجل الترابط الموضوعي — ان نقدم موجزا سريعا عن الوضع الاداري والاكاديمي في الجامعة .

اين المعايير الجامعية ؟

في النظام القديم — الذي لم يسكن

تابع : نحو اصلاح جذري في جامعة الكويت



موضع رضى ـ كان يشغل منصب مدير الجامعة استاذ كامل الاستاذية له من السن والعلم والتجربة والخبرة ما يمكنه ـ اذا توفر له الاخلاص ـ من ادارة هذا المنصب بجدارة .

وكذلك كان عمداء الكليات ورؤساء الاقسام .

اما اليوم فيشغل منصب مدير الجامعة شاب حديث السن قليل الخبرة والتجربة ، حصل على الدكتوراه عام ١٩٧١ ولم يرق بعد الى مرتبة الاستاذية .

وهنا نلفت النظر الى مسألتين :

● اولاهما : ان هذا النقد قد يكون فرصة لارتكاب خطأ جديد ـ وفق نظرية توالد الاخطاء ـ كأن يحصل تجاوز للمعايير الجامعية في منح درجة الاستاذية .

● والاخرى: ان هذه القضية ستخضع لشرح مستفيض عند الحديث عن النظام الاداري والاكاديمي .

والى ان يحين ذلك الوقت نضرب امثالا تشير الى الفوضى الضاربة .

* الغالبية العظمى من العمداء ورؤساء الاقسام من صغار المدرسين او الاساتذة المساعدين ـ على الرغم من وجود اساتذة لهم من العلم والتجربة ما يمكنهم من القيام بهذه المهام بكفاءة اوفى .

* ان مجالس عدد من الكليات مثل: كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية ، لايوجد بها استاذ واحد « كامل الاستاذية » .

ويزيد العجب اذا علمنا ان النظام القديم كان يعمل على تمثيل الاساتذة المساعدين والمدرسين بممثل عنهم في مجلس الكلية .

وعلى الرغم من ان مجالس الكليات قد اصبحت ـ في غالبيتها ـ من المدرسين والاساتذة المساعدين ـ كما هو الحال في كلية التجارة ـ يضاف اليهم ممثل عن كل من المدرسين

والاساتذة المساعدين « تفصيل ذلك في حلقات قادمة » .

عودة الى قضية الاسلام في الجامعة

* في رد الجامعة الذي نشرناه في العدد الماضي ، دعوى حرص الادارة على مكانة الاسلام وقيمه .

وهي دعوى بدون دليل .

فبينما كانت الادارة تكتب ذلك الرد النظري كانت تناقضه — عمليا — في نفس الوقت .

كانت تهدر فرض صلاة الجمعة عن طريق اجراء الاختبارات للطلبة في وقت اداء صلاة الجمعة .

كانت ترتكب مخالفة صريحة لنص صريح من كتاب الله عز وجل :

« يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع . ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون » .

ادارة الجامعة عصت امر ربها فنادت بالاختبار في حين صلاة الجمعة . وشغلت المسلمين عن ذكر الله .

والعقل الذي نظم الاختبارات في هذه الفترة يقع بين احتمالين :

● اما ان يكون متعمدا فينسحب عليه حكم الصد عن سبيل الله .

● واما ان يكون قد فقد الاحساس بفرائض الاسلام وواجباته وانفصلت مشاعره عن مشاعر المسلمين

وفي الحالين .. يعبر موقفه عن تجاهل الاسلام واسقاطه من الحساب .

فهل هذا ضرب من حرص الادارة على الاسلام وقيمه .. كما تزعم ؟

* ادارة الجامعة — وقد بلغت من العمر عشر سنوات — لم تقم ببناء مسجد في الجامعة . ولولا مبادرة صالحة من احد المحسنين لظلت الجامعة حتى الان بلا مسجد .

طوال عشر سنوات تطلب الادارة مالا — في اطار ميزانيتها العامة — لاقامة منشآت عديدة ولكنها تجاهلت موضوع بناء مسجد .

فهل هذا هو الحرص على الاسلام ؟

الفكر المعادي للاسلام

بين أيدينا مذكرات تدرس للطلبة في كلية الاداب بجامعة الكويت . مذكرات تحمل افكار معادية للاسلام .. سواء كانت هذه الافكار تتبنى العلمانية او تعيد نشر اراء المستشرقين ضد الاسلام .

مذكرة بعنوان : نظرية التطور في اطارها التاريخي والنقدي « دراسة من وجهة نظر فلسفية » .. للدكتور حسام الدين الالوسي .

ومذكرة عن « التربية الاسلامية » للدكتور محمد جواد رضا عميد كلية الاداب والتربية .

ولنبدأ بالاخيرة .

والبداية ستكون استعراضا عاما لبعض افكار المذكرة .

اما استعراضها الكامل ونقدها وتفنيدها فسيكون موضوع الحلقة الخامسة في العدد القادم بمشيئة الله .

يقول الدكتور محمد جواد رضا :

● في سنة ٦٣٠ م اتم محمد احتلال مكة — ص ٥

وهو تعبير ينتظم معاني خبيثة منها معنى : العدوان والبطش والاستعمار .

ومما يعين على تحقيق الاهداف الشريرة التي توخاها هذا التعبير : المصطلحات او الشعارات المعاصرة . فنحن نقول : فلسطين المحتلة . او احتل اليهود فلسطين عام ١٩٤٨ فنعني بذلك : العدوان والاغتصاب والنهب والاستعمار والوضع الباطل .

● ويقول — في ص ٥ ايضا — «برهن — اي الرسول — على انه قائد قومي محنك » .

وهـــذه هي فلسفة البعثيين والشيوعيين في تفسير نبوة الرسول صلى الله عليه وسلم .

انهم يصنفونه بأنه قائد قومي محنك لاثبات انه زعيم القومية العربية مرة .. ولانكار الوحي من اساسه مرة ثانية .. ولتطبيق نظرية : ان الزعامات والعبقريات انما هي نتاج طبيعي للظروف الاقتصادية والاجتماعية .. لتطبيق هذه النظرية على رسالة الاسلام .. مرة ثالثة .

ضع هذا في ذهنك ثم اسأل :

كيف يكون واقع ومصير كلية الاداب والتربية اذا كان على رأسها من يحمل هذه الافكار المعادية للاسلام ؟

● ويقول — ص ٦ — : « واضافة الى القرآن يسلم المسلمون بالحديث » .

● ويقول — ص ٦ — ايضا — : « ادرك المسلمون بعد التوسع الهائل انه لا يمكن حل الكثير من المشاكل الاجتماعية والقانونية بالرجوع الى القرآن وحده لان الوحي لم يتطرق اليها » .

والفقرتان تشكيك في السنه

فقوله : يسلم المسلمون بالحديث معناه : ليس هناك منهج علمي تلقى المسلمون الحديث على اساسه . وانما هو تسليم مبهم .

وفي الفقرة الاخرى دعوى بأن السنة انما كانت وليدة حاجة اجتماعية .

وهذه الدعوى معارضة واضحة لقول الله تعالى : « وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا » .

معارضة صريحة لقول الرسول صلى الله عليه وسلم : « اوتيت القرآن ومثله معه » .

في العدد القادم حلقة خاصة بهذا الموضوع .



لماذا الهجوم على

تعرض البرنامج الديني الاذاعي « دنيا ودين » لهجوم مكثف ومتواصل من احد قراء جريدة (القبس)

وقد ذكر القارىء حملة على فقرة معينة من فقرات برنامج « دنيا ودين » وذلك في العدد الصادر بتاريخ ٩ - ١ - ١٩٧٧ م

هذه الفقرة هي فقرة « المعجزة القرآنية » ويتلخص الهجوم على هذه الفقرة . في ان كاتبها ومقدمها ، ظل ما يقرب من سبعة شهور يستنبط من فاتحة الكتاب ، مبادىء قويمة ، لانقاذ شبابنا المثقف ، مما قد يعلق بأذهانهم من أهواء الالحاد والملحدين ، كأفكار الشيوعيين ، والوجوديين ، واصحاب المنطق الوضعي ، واصحاب الدعوات الوافدة ، التي تشكك في قيمنا الاسلامية الثابتة ، وتدعو الى ما يسمونه نسبية القيم ، الى غير ذلك من المذاهب الالحادية المختلفة .

ولما كان هذا البرنامج يذاع مرة واحدة كل اسبوع ، فمعنى ذلك ان هذا الجهد الاعلامي الفكري قد استغرق من صاحبه ، ما يقرب من ثلاثين حلقة ، من حلقات هذه الفقرة الدينية ، ضمن فقرات البرنامج

وليس هذا العدد ، من الحلقات بالكثير ، اذا قيس بأهمية الموضوع وخطورة الهدف الذي قدمت من اجله هذه الفقرة ، طوال المدة السابقة الذكر .

ولكن العجيب حقا أن لا يتوجه احد بنقد هذه الحلقات في أثناء اذاعتها او بعد الانتهاء من اذاعتها ، بشهر او شهرين او ثلاثة شهور !

وأعجب من ذلك ان نقرأ نقدا موجها لعدد هذه الحلقات ، لا لموضوعها ولا للهدف منها ، وبعد مضى اكثر من ثلاث سنوات ، على الانتهاء من اذاعتها بتمامها !

□ **فلماذا ينقد عمل اعلامي بعد الانتهاء من سماعه ، بأكثر من ثلاث سنوات !**

□ **ولماذا ينصب النقد على عدد الحلقات وعلى مدة اذاعتها ولا ينصب على الافكار التي قدمتها ، والاهداف التي قيلت لتحقيقها !**

ثم ان هذا الكلام الذي يدور حول صعوبة ما يقدم في فقرة (المعجزة القرآنية) يأخذ طابع التعميم على فقرات برنامج « **دنيا ودين** » بأكملها والبرنامج يتكون مما يقرب من خمس فقرات ، اربع فقرات منها تخاطب عامة المستمعين ، ومنها فقرة الاجابة على الاسئلة ، ومنها فقرة اخبار العالم الاسلامي ، ومنها فقرة الحوار حول موضوع من الموضوعات ، التي تهم جميع المستمعين في امور دينهم .

□ **فلماذا هذا التعميم الذي يخلط الحابل بالنابل ، ولا يقوم على أسس علمية صحيحة ، يتحقق بها النقد النزيه ، وتتجلى بها كلمة الحق !**

ولما كانت الفقرة الخاصة بالمعجزة القرآنية ، لا تزيد على ست او سبع دقائق في البرنامج كله ومدة البرنامج ثلاثون دقيقة ، وكانت هذه الفقرة وحدها هادفة الى الرد على الفلسفات المعادية للدين ، فان موضوعها يحتم على كاتبها ومقدمها ، ان تكون ذات طابع فكري قد لايتذوقه الا المثقفون ، على أساس أن



الفلسفات الالحادية ، تخوض في مشكلات فكرية صعبة ، ولكنها مع صعوبتها تخدع عامة الناس ، قبل ان تخدع الفاهمين الواعين منهم .

□ السنا نجد ان كلام داروين عن اصل الانواع ، وادعائه ان الانسان ينتمي الى سلالة من القردة ، قد تسلل الى عقول الكثير من طلاب العلم في مجتمعاتنا الاسلامية ، رغم انه مترجم عن كلام شديد الصعوبة والعقيدة ؟ !

السنا نعلم ان الشيوعية والوجودية والمنطق الوضعي ، قد تسرب ما فيها جميعا من الالحاد والعداء للاسلام ، الى عقول كثير من الكتاب ، والقائمين على توجيه عقول ابنائنا ، في سائر المواقع التي يحتاجون فيها الى التوجيه والتقويم ، مع أنها نابعة جميعا من فلسفات معقدة وصعبة ، غاية الصعوبة والتعقيد ؟!

□ فلماذا هذا النفور من كل ما هو اسلامي او من فقرات ترد على مفتريات الالحاد واكاذيبه بدعوى ان فيه صعوبة !

□ ولماذا يسهل كل صعب اذا كانت الصعوبات جميعا ، هي الطريق الى ترجمة الفلسفات الالحادية ونشرها بين المسلمين ، بمختلف اساليب النشر ، ووسائل الاتصال ، حتى اذا كان علينا ان نتصدى لاكاذيب الالحاد واوهامه ، وجدت الدعوة الى الاسلام ، امثال هذا التخذيل ، والمعارضة ، التي لاتحتكم لمنطق سديد ، ولا تستند الى علم صحيح !

الى هنا نناقش هذه القضية ، على اساس من افتراض حسن الظن ، في الدواعي المسببة لمهاجمة برنامج « دنيا ودين » .

ولكن امرا مؤسفا قد وقع فيه القارىء الذي هاجم البرنامج اكثر من مرة !

هذا الامر هو أنه عمد الى الصفحة ٣٢ ، والصفحة ١١٣ وغيرها من صفحات كتاب « القرآن تفسير الكون والحياة » وهو أحد كتب معد البرنامج ثم أخذ يقتطع من سطور هذه الصفحات ما يحلو له أن يقتطع ، ويحقق له تبرير دعواه في صعوبة البرنامج كله ، مع ان الكتاب شيء مستقل بذاته عما أذيع في البرنامج تماما .

ولم يتوقف الامر عند ذلك ، بل تعداه الى حذف أجزاء من الكتاب المذكور ، ثم وضعها في غير موضعها ثم تكرير بعض السطور بصورة تسيء الى الحقيقة ، وتشوه معالمها ، حتى يتوهم من يقرأ هذا الكلام ، كل ما يسيء الى معد البرامج ومؤلف الكتاب وأكثر من ذلك أسرافا في تشويه الحقيقة،ان يعمد هذا القارىء الى حذف السطور الاولى من المقاطع التي يحرفها ، حتى تزداد بلبلة التفكير ، على نحو لا يبقى معه مكان لحسن الظن ، بموضوع الهجوم على برنامج « دنيا ودين » من أساسه !

ان هذه المجلة ملتزمة بالدفاع عن القيم .. لا الاشخاص ولذلك فنحن نستنكر ان ياتي هذا العمل ، من هذا القارىء ، وهو مدرس تأتمنه الدولة على عقول ابنائها !

قارىء



حاجتنا الملحة لكتاب الله

حاجة الناس للقرآن الكريم لا تنتهي ، كما أن المدد القرآني للانسانية أفرادا وجماعات لا ينقضي الى يوم القيامة ، فالقرآن كما نعلم كتاب هداية وارشاد وسياسة وعلم ومعرفة وحياة ثم هو الى جانب ذلك كله كتاب تثقيف وتأديب واصلاح وتهذيب ، ما لا زمه أحد بقراءته مفكرا متدبرا ، متمعنا في معانيه متذوقا لالفاظه ، الا ازداد هداية ووعيا وثقافة وعلما وتهذيبا وخلقا، لذلك قال عنه الرسول عليه الصلاة والسلام « فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم ، وحكم ما بينكم ، وهو الفصل ليس بالهزل ، من تركه من جبار قصمه الله ، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله ، وهو حبل الله المتين ، وهو الذكر الحكيم ، وهو الصراط المستقيم ، وهو الذي لا تزيغ به الاهواء ، ولا تلتبس به الالسنة ولا تشبع منه العلماء ، ولا يخلق على كثرة الرد ، ولا تنقضي عجائبه وهو الذي لم تنته الجن اذ سمعته حتى قالوا : انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد فآمنا به ، من قال به صدق ومن عمل به أجر ومن حكم به عدل ، ومن دعى اليه هدى الى صراط مستقيم » .

فما أحوجنا الى أن نتدبر هذه الكلمات التي أوضحت الطريق وبينـ[ـت] الهدف وحددت الوسيلة ، ثم ننظـ[ـر] في حال المسلمين اليوم ، هذه الفتـ[ـن] التي تعمهم ، والضلالات التي يعيشو[ن] فيها والخرافات التي غرقوا فيهـ[ـا] والجهالات التي فرحوا بها .

والقرآن يقص علينا خبر من سبقو[نا] من الامم والشعوب التي ضـ[ـلت] الطريق ونبزت الانبياء وخالفت ر[سلها] العزة فلحق بها ما لحق من عذا[ب] الله وغضبه ، ورغم التكرار القصصـ[ـي] لمصير هذه الامم الا أن البشر تعودو[ا] الا يتعظوا ولا يتدبروا ، والقـرآ[ن] يبين لهم في صـور مرئيـة محسـ[ـوسة]

ما سيكون عليه الحال يوم لا ينفع الندم ولا يجدى الاسى ، ويعرض مرئيات ومشاهد سنعيشها ونراها ونسمع حوارا يدور بين خزنة النار وروادها وبينهم وبين اهل الجنة . في جنات يتساءلون عن المجرمين ، ما سلككم في سقر ، قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين وكنا نكذب بيوم الدين حتى اتانا اليقين » .

وما اكثر هذا النوع من الحوار والصور المرئية في القرآن الكريم ، ومع ذلك فداب الانسان ان ينسى ولا يتذكر وان يهون من الامور — ولا يتفكر والله سبحانه يخبرنا انه انزل كتابه ليسعد به المتدبرون والمتذكرون « كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولو الالباب » .

ويقول: «أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب اقفالها » .

وحال المسلمين اليوم ينطبق عليه ما ذكره المصطفى عليه الصلاة والسلام فقد تركوا القرآن فتفرق جمعهم وتبدد شملهم وشمت اعداؤهم واصبحوا شيعا واحزابا يطلبون الهدى وينشدون الاستقرار في انظمة الغرب تارة والشرق تارة اخرى فتاهوا في الضلال حتى اضطربت الاحكام عندهم وامتزجت الرؤى الواضحة بالاباطيل المظلمة واصبحوا هدف كل مستعمر وغرض كل طامع وهانوا عند غيرهم بعد ان هانوا على انفسهم .

ان هذا القرآن الذي نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صنع أمة ما ظهر لها نظير في التاريخ وبنى حضارة قيمية اخلاقية ماحملت حضارة بشرية ما حملتها وبذرتها من عوامل الخلود والنماء والتطور ، وخرج رجالا ما جاد الزمن بمثلهم ، حملوا رسالة السماء ، ورفعوا راية الجهاد واقاموا مجتمع الحرية والمساواة والعدل والكفاية ، ما اقاموه بشعارات براقة ولا وعود حالمة بل اقاموه بكتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، لانهم كما بشر به الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام ماطلبوا الهدى في غيره وتمسكوا الا بحبله وكان ذكرهم الدائم وطريقهم القويم ومعجزتهم الاسرة، قالوا به فصدقوا وعملوا به فأجروا وحكموا به فعدلوا، ودعوا اليه فهدوا ، ما زاغت به اهواؤهم ولا شبعت منه نفوسهم ولا ملت من ترداده السنتهم، تمثلوه منهجا في حياتهم وشريعة في مجتمعهم ونظاما في اسرهم وصلة بربهم،لذلك كله لا بد من عودة الى كتاب الله قراءة وتدبرا ، ومعايشة وتفكرا ومنهجا للحياة واسلوبا للعيش ونظاما للحكم واساسا للتشريع ورسالة للامم وهداية للبشرية لان العالم تزداد حاجته اليوم الى كتاب الله لينير له الطريق ويخرجه من الظلام ويدله على الجادة ، فالتقدم المادي العلمي لحضارة اليوم محتاج الى قوة روحية تخلق التوازن وتقدم القيم وتمنح الطمانينة والاستقرار ، ولن يكون ذلك الا بكتاب الله الذي يكشف التقدم العلمي للبشرية كل يوم — عن كنوز في آياته وجواهر من احكامه وتعاليمه مصداقا لقوله تعالى « سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم » . صدق الله العظيم .

عباس محجوب
مدرس بالجامعة الاسلامية
بالمدينة المنورة





الحلقة الثانية

الابناء ومسؤولية الآباء

للاستاذ : محمد حسن بريغش

لتربية كما يوضح منهجها ربنا الكريم امانة مفروضة على الوالدين اولا ، وهي مرتبطة بالايمان ، قائمة على غرس العقيدة اولا – وهي عملية واعية ، وليست عملية تلقين آلي ، فالابن المحاط بالحب والرعاية هو الابن الذي يتلقى النصح والرعـاية والتربية الابوية بوعي كامل ، انـه الغرس المثمر ، انها التربية القرآنية التي تنبت لنا رجالا علماء وباحثين ،

وتبعد عن الانسان المكرم صــورة التبعية وانعدام الشخصية .

لذلك امر الله عز وجل الابن ان يرفض تلقي امر يخالف شرع الله ، ويتعارض مع قــوانين الحق ، ولا

يرضى عنه الخالق العظيم ، ولكنه مع ذلك يعلي في نفس الابن من قيـم الخير والوفاء ، فيدعوه للبر بالاباء في حدود الطاعة وعدم المعصيــة

« وصاحبهما في الدنيا معروفا » .
ثم يوجهه الى التماس المعرفـ
الواعية ، والطـريق المستقيم
ويوجهه للبحث والتنقيب لاختيـ
الاصلح واتباع الحق « واتبع سبيـ
من اناب الي » .

دون ان ينسى ارتباط البحـ
والنتيجة ، والسلوك بالحساب عنـ
الله ، ودون ان ينسى ان ذلك كـ

ن اجل الاخره ، لهذا لا بد من صدق النية ، وجدية البحث عن لحق والاخلاص في التماس الهدى العلم ، وليفوز بمرضاة الله ، لان لله عز وجل خبير بصير عليم فأنبئكم بما كنتم تعملون » .

هل بعد هذا نترك الابناء بين يدي الذين لقنهم الغرب مناهجه اساليبه ليربوا اولادنا ؟

وهل نبرر لانفسنا تقصيرا بحق لابناء — فنتركهم دون تربية ، نهمل اعدادهم لمرضاة الله عزوجل « يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم اهليكم نارا ، وقودها الناس الحجارة » قليلا من التفكير في لآخرة ، وقليلا من الاهتمام بالولد، قليلا من الخوف من الله حتى نهض بواجباتنا .

لقد اعطتنا الآيات الكريمة صورة ملية للتربية ، ووضحت منهجا مليا للاعداد ، فمتى ينهض بذلك لآباء وتعود الاسرة محضنا يربي لاولاد على العقيدة ، ويخرج النشء لى الخير . ولا نتباكى على ما جرى يجري فنحن المسئولون والله عز جل سيحاسب كل امرىء على عمله لا تزر وازرة وزر اخرى .

الابناء ومسؤولية الآباء

بعد ان يغرس الاب امر التوحيد نفس الابن ، يمضي في رسم طريق العملي له في الحياة .. الطريق العملي ان يرتبط السلوك لعقيدة ، وان يبرز ظل العقيدة في ل كلمة وكل عمل .

وليس افضل من التماس الطريق ذي يدفع الابن لاستشعار لسؤولية حتى تكون افعاله وسلوكه ابعين من نفسه ، دون ان يحتاج ى رقيب او موجه وهذا يتطلب بناء لشخصية الواعية التي لا تقف عند حدود التلقى الآلي — بل لابد من الفهم والادراك والتفاعل — وبالتالي بروز الذاتية الواعية التي تنتقي الخير وترفض الشر ، تلتزم بالحق وتحيد عن الباطل ، تقبل العلم وتأبى الجهل ولقد اوضحنا في ما سبق ذلك عندما وجه الله سبحانه وعالى الابن الى هذا في قوله الكريم « وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا ، واتبع سبيل ما اناب الى ثم الى مرجعكم فانبئكم بما كنتم تعملون » فالامر ليس اتباعا بلا تفكير وانما وعي ، وذات تتلقى وهي مبصرة ، تتفاعل مع ما تأخذ وهي تفكر وتدرك وتبحث ثم تختار . فتلتزم الحق والوفاء والبر والصلاح بحدود الحقيقة التي لا تنتقض ، حقيقة الوحدانية والقدرة الالهية ، والعلم الالهي ، والحساب الالهي .

لهذا نجد الآية الكريمة التالية تغرس هذا المعنى ايضا ، وتوضح هذا النهج التربوي بصورة جلية فتأتي بهذا الاسلوب الحاني العطوف ولكنها تحمل الحقيقة التي تهز العقل والقلب معا ، فيبصر العقل دربه .. ويعرف القلب طريقه ، وتمتزج الحقيقة الثابتة ، بالعاطفة الصادقة وبهذا تصل التربية الى هدفها ، وتبدأ ابتداء الابوية الحنونة .

« يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السماوات او في الارض يأت بها الله ان الله لطيف خبير » .

لفتة كريمة وكبيرة ، تفتح بصيرة الابن الناشيء على الحقيقة والحياة وتغرس في نفسه حب التطلع والتفكير والبحث والاستطلاع .

الحبة الصغير ، والصخور القاسية الصلدة ، والسماء الواسعة البعيدة العجيبة والارض الشاسعة بتنوع ما فيها ، كل ذلك خاضع لعلم الله وقدرته وهيمنته ، هذه الحبة الصغيرة لا تختفي عن علم الله في ملكوته الواسع ، بل يأت بها الله ، لانه بصير ، لطيف ، لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء

دعوة لتملي هذه الصورة ، وتنشيط لذهن الناشيء وفكره ، وربط بين ملكوت الله وما يراه ويحس به وبين الخالق البصير العليم ، وغرس لصفات الله عز وجل في النفس الناشئة .

امور تتعلق بالعقيدة ، لان الحياة كلها مرتبطة بالعقيدة .

وامور تكون النفس الواعية الباحثة الطائعة .

وامور تغرس في النفس التقوى الحقيقية حتى يصبح السلوك امرا ذاتيا ينبثق عن الذات المؤمنة .. ويندمج فيها ، ويكون شيئا منها ، لا امرا خارجيا عنها .

ان ربط العمل الانساني بعلم الله ، ومراقبة الله امر مهم ، مرتبط بالعقيدة ومقوم للسلوك الانساني ، وضمان من الزيغ والانحراف والضلال .

كل شيء في الارض والسماء لا يخرج عن ان يكون خاضعا لعلم الله وقدره .

وكل عمل للانسانن خاضع للحساب والعلم والقدرة ايضا .

وهذا كله مرتبط بالوحدانية والهيمنة المطلقة لله عز وجل على الكون والخلق اجمعين فالامر حقائق تتحول في النفس الى عقيدة ، وفي الجوارح الى سلوك وعمل ثم تمضي الآيات الكريمة في ترتيب مقصود توجه الطفل الناشيء وهو في محضن الاسرة المؤمنة عبر توجيهات ابوية حانية ، تعرف

تابع : الأبناء ومسؤولية الآباء

انها مسؤولة أمام اله ، وتنطلق من واجبها نحو الابناء .
فاذا كان الامر الاول والاهم هو غرس العقيدة ، ضمن وعي حقيقي وذاتية متفاعلة مدركة .
فان الامر الثاني هو امر السلوك ، واول السلوك طاعة لان هذه الطاعة ثمرة حقيقية لنجاح الغرس الاول في النفس .
فاذا بلغ الغرس ذلك العمق المطلوب ، واذا احيط بالمناخ الضروري اثمر ثمار الطاعة .
واي أمر في سلوك الانسان اهم واولى من سلوك الطاعة متمثلا بالعبادة المخلصة لله « يا بني اقم الصلاة ، وأمر بالمعروف ، وانه عن المنكر ، واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور » .
كل شيء من سلوك الانسان اقل اهمية من سلوك العبادة واقامة الصلاة ، والاقامة هنا بناء ايضا ، الاقامة جهد وعمل ، وليس الامر امر عادة وتقليد كما يفعل الكثيرون الصلاة تقيم بناء الشخصية ، تأمر بالمعروف ، وتنهى عن المنكر ، وتقوم الانسان وتهذبه .
الصلاة تقيم المجتمعات بأسرها اذا كانت بناء (اقم الصلاة) ولم تكن اداء آليا خاليا من الوعي والتدبر .
اداء الصلاة هو تطبيق لاهم القائق — الوحدانية لله والعبودية المطلقة له — لذلك فلس هناك علم اولى من هذا العلم ، وليس هناك سلوك تربوي اهم من هذا السلوك .
اما الذين يتركون ذلك جانبا ويهتمون بتلقين الطفل مبادىء الحساب والجغرافيا والاشياء ... فانهم جاهلون ، يرفضون منهج الله ويولون وجوههم عن الحق ، ويرفضون العلم الحقيقي ، وبناء الشخصية العابدة لا يتعارض مع بناء الشخصية المتعلمة .
ان الذي تعامى عن فهم حقيقة الخالق العظيم فلا يسلك سبيل المؤمنين بالتربية لن يفلح في التماس غيره من الطرق مهما بدت له المظاهر براقة والنتائج عظيمة ، وبعد الصلاة كعبادة وسلوك ، تبدأ الذات بالعطاء ، بعد تربيتها الواعية واحياء عناصر الخير فيها ، وتعويدها على التفكير والانتقاء والوعي ، لهذا تبدأ هي بالمشاركة ، والمشاركة العملية تؤثر في التربية اكثر من وسيلة التلقين مهما كانت مؤثرة .
ولان تشرك طفلا في حل مسألة او صنع آلة ، او اكتشاف حقيقة ابلغ عنده واهم وافضل من ان تعطيه اي شيء وتلقنه اياه
وهنا يوجهه الله عبر خطاب الاب الحاني للامر بالمعروف ، والامر بالمعروف يحتاج الى تفكير وبحث ومعرفة وملاحظة ووعي ، وانه عن المنكر ، تحتاج الي علم بحدود الله ، والتماس لمعرفة الخير من الشر ، وهذه هي الذاتية الواعية والتفاعل المثمر ، القائم على الحقائق ، وتربية الباحث المبصر الحر ، وهذا يقتضي الصبر على البحث والتنقيب ، والصبر على العمل ، والصبر على مواجهة الحياة وهو من عزم الامور
تلك هي التربية العملية الواعية التي تقوم على الحقائق ، وتتبع الخطوات المتتالية ، وتلمس الحق في كل خطوة ، وتستند الى حقائق الفطرة الانسانية ، وحقيقة الكون المخلوق وحقيقة الالوهية المهيمنة .
ثم بعدها ينتقل هذا المنهج الى غرس الفضائل ، ورسم طريق واضح للسلوك الاجتماعي الذي يعطي الشخصية طابع الاعتدال ، والثقة والتواضع ، والادب والخلق والكرامة ، والترفع عن الحيوانية في اي مظهر واية صورة .
« ولا تصعر خدك للناس ، ولا تمش في الارض مرحا ان الله لا يحب كل مختال فخور . واقصد في مشيك واغضض من صوتك ان أنكر الاصوات لصوت الحمير » .
فمن يعيش في المجتمع لابد ان يسلك سبيلا مؤثرا ، ولا يؤثر في المجتمع انسان متكبر متغطرس ، بل التواضع والاعتدال والتزام الحق يجعل الانسان محبوبا يأسر القلوب ، ويستهوي النفوس ، فتسمع منه ، وتصغي لنصحه ، ان هذا السلوك ضروري لضمان العطاء ، واستمرار الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتقويم الاعوجاج .
وفي كل أمر يرتبط المنهج — نظريا وعمليا — بالتزام طاعة الله بعد غرس العقيدة في النفس وتربية الناشيء عليها .
ان هذه الآيات الكريمة وغيرها ترسم لنا منهجا تربويا ، قمينا بأن ينشيء لنا ابناء بررة يحملون الحق ويبرون الاباء ، ويكونون خير ابناء .
وان هذه الآيات تفرض علينا ان نعطي تربية الابناء اهتمامنا ضمن هذه الخطوات وفي هذا الاسلوب الهادىء الواعي الحاني لنقى انفسنا واولادنا نار الجحيم .
وان هذه الآيات تعطي صورة مشرفة للابناء عن الصلة بينهم وبين الآباء جديرة بأن يعيها الناس جميعا
فهل ننهض بواجبنا في الوقت الذي تتألب قوى الباطل علينا وتغزو بيوتنا وتنتزع منا فلذة اكبادنا باسم العلم والتربية والثقافة .

محمد حسن بريغش



نظرات في فقـ

للأستاذ

ان فهم القيادات الاسلامية لحقيقة ما تدعو اليه ، وحقيقة مقتضياته في ميادين التربية والفكر والتنظيم ، واستيعابها لظروف عصرها وملابساته ومعرفتها لقوة خصومها فكرا وخبرة وتنظيما مما يعتبر مرتكزات ضرورية لخوض اي معركة عقدية والانتصار فيها . وما النصر الا من نصيب اولئك الذين يدركون طريقهم من اولها الى اخرها ، ويقدرون خصمهم حق قدره ،ويتحلون بالشجاعة والنظام والانضباط والاخلاص ، والذين يفهمون ان الاسلام في صميمه عقيدة فاعلةحركية تقوم اولا وقبل كل شيء على الايمان ثم على الارادة ، وان القوة (قوة الايمان وقوة الارادة) هي الفيصل الحاسم، وان التدخل المدروس المنظم لتغيير بنية النفوس وعلاقاتالمجتمع وفق منهج الله هو حجر الزاوية في كل عمل اسلامي .

ان الله، سبحانه ، قد وضع لكل شيء في هذا الكون نظاما وسننا، وجعل التوفيق حليفا لمن يفقه نظام الكون ويتخذ لاهدافه اسبابها . لذلك كان لزاما على كل جماعة تسعى لاخراج نفسها من حيز الركود والخمول الى الميدان الفسيح للحركة والفعل ان تتحلى بالعلم الضروري للعمل : علم بالهدف وحقيقته ،وعلم بالاسلوب وطرائقه ، وعلم بالخصم وقوته. وعلم بالسنن الالهية ونظمها، وما العلم الا مقدمة نتيجتها العمل . كما ان العمل مقدمة نتيجتها الهداية (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا) والمجاهدة بالعلم والعمل ، والهداية مواهب الله في كل الاحوال .

وما دام الجهاد هو ذروة سنام الاسلام ، اي انه النتيجة العملية الاسمى لجهود الدعوة الاسلامية ، وخلاصة العمل التربوي والفكري والسياسي والتنظيمي للجماعة المجاهدة فان الخلاف القائم حول احقية كل من العمل التربوي او الفكري او السياسي او التنظيمي بالاولوية يتهاوى من اساسه ، اذ ما كل هذه الاعمال الا عناصر في عملية واحدة هي عمليةتكوين الداعية الاسلامي الحق . ومتى اغفل احد هذه العناصر ظهر ذلك نقصا في سلوكه واسلوب عمله ، ونتائج جهده ، وتدهورت بذلك عملية الجهاد التي هي ذروة سنام الاسلام وزبدة عمل الدعوة .

الحركة الإسلامية

عبد الكريم مطيع

من ذلك نرى ان تركيز اعداء الاسلام في كل قطر منصب على تصفية العناصر الاسلامية التي تبلورت لديها العملية التربوية متكاملة او اقرب الى التكامل ، بجوانبها الروحية والسلوكية والفكرية والسياسية والتنظيمية .

وسواء كانت محاولة تصفيتهم بالتشويه والعزل والمحاصرة او بالاغراء والاستخدام واستدراجهم للتعامل والخيانة ، او بالسجن والقتل ، او بالابعاد والتغريب ، فان الهدف يبقى واحدا ووحيدا هو تجريد الحركات الاسلامية من العناصر القيادية الصالحة الواعية ، ثم لهذه الحركات بعد ذلك ان تلتجىء الى الزوايا والتكايا ، تاركة الدنيا لاهل الدنيا ، والناس لارباب الناس!

ان الحركة التي لها هدف وقتي محدود ربما لا تهتم بكل هذه الابعاد ومقتضياتها ، لكن الامر يختلف اختلافا شديدا عندما يكون الهدف ذا بعد مكاني (هو الارض كلها) وبعد زماني (يمتد الى يوم الساعة)، وبعد بشري (هو الانسان كل الانسان) ، اي عندما نسعى لاعادة امر الاسلام وارساء دعائمه .

وهنا مفترق طريق بين نوعين من العمل : نوع بسيط يعتمد على انتظار التطور التلقائي القوى الاسلامية ، ونوع اخر من العمل المخطط يعتمد على التنظيم المحكم القادر على ان يصير طليعة مجاهدة مرتبطة بالجماهير المؤمنة ، وعلى ان يرفع حالة التأهب في المجتمع الاسلامي للدفاع عن العقيدة ونشرها والوقوف في وجه الانحراف كلما دعت الى ذلك الحاجة .

لذلك كان واجبا ان يعمل الدعاة الاسلاميون لاعادة تشكيل بيئتهم بتكوين مراكز حركية تضاعف فائدة عملهم وتجعل جهودهم واشكالهم التنظيمية في مستوى التصور الاسلامي بخصائصه وموازينه وشموليته ، ومنهاجه المتفرد في الحكم والتشريع والاخلاق .

ان عجزنا المتوالي عن تكوين حركة اسلامية قوية تسهم في اعادة الثقة الى النفوس وفرض الاسلام داخل دار الاسلام ، يرجع في كثير من اسبابه الى ان كثيرا من التنظيمات الاسلامية ينقصها عنصر التوازن بين الجانب الفكري والتربوي في جهة ، والجانب التنظيمي من جهة اخرى .

تابع : نظرات في فقه الحركة الاسلامية

اذ ان هناك ارتباطا وثيقا بين المستوى الفكري والتربوي لاي حركة وبين مستواها في ميدان التنظيم .. بل اقول ان هناك اكثر من التلازم.. هناك الانبثاق الذاتي ، فالتنظيم يعتبر انبثاقا ذاتيا من نوع التربية التي يتلقاها اعضاؤه .

واذا تأكدت ضرورة وجود حركة اسلامية عالمية قوية تقوم بالشهادة على هذا العصر ، بما يفرضه واقع الانسانية ومشاكلها وهمومها ، وتفرضه المرحلة التاريخية التي تمر بها البشرية في سعيها الحثيث نحو يوم الساعة ، ويفرضه واقع التحديات اليهودية وهجومها الدنس على اقطارنا وقيمنا ومقدساتنا ، وتفرضه قبل كل هذا وذاك — طبيعة تحملنا للامانة في عالمي الغيب والشهود ، فان ارتفاع مستوانا التنظيمي بما يناسب مكانة عقيدتنا في الارض و في السماء ، وسمو اهدافها وخطورة شأنها يعتبر عاملا ضروريا من عوامل النصر وتحقيق الاهداف .

لقد بذلت محاولات جادة وموفقة لتغيير الفكر والتربية لدى الامة الاسلامية وطليعتها المؤمنة من الدعاة بما يناسب اصول العقيدة ونبعها الصافي ، من كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام . ولكن نظرتنا التنظيمية ما زالت تعاني من موروثات عهود الذلة المسكنة والاستعمار والانحراف . لذلك لابد من التفكير في تغيير منطلقاتنا التنظيمية طبقا لطبيعة تصورنا الاعتقادي ومنهجنا الرباني .

والتفكير في التغيير سواء كان تغييرا لاحوال النفوس او لاوضاع الامم والشعوب يجب ان يبدأ بالاساس الذي يعيش عليه الانسان. فاذا تغير هذا الاساس ، وحل محله الاساس المقطوع بصحته وصوابه تغيرت تبعا لذلك المقاييس والمفاهيم والقناعات ، وامكن بالتالي تغيير المجتمعات والاوضاع .

ولئن تغيرت نظرتنا الى العقيدة الاسلامية في بعديها الفكري والتربوي فأخذنا نتخلص من مختلف الانحرافات في ميداني الفكر والسلوك ، فان البعد التنظيمي للدعوة الاسلامية مازال محتاجا الى جهود .. والى دراسة والى تنوير .. اي انه مازال مفتقرا الى مهارات فنية وادارية ، تقريرية وتنفيذية ، واشكال تنظيمية مباشرة وغير مباشرة ، رئيسية وموازية في منتهى الدقة والاحكام .

ولكن هذه المهارات وتلك الاشكال، لا يمكن ان تتوافر في اي حركة بعفوية وتلقائية ، اذ لابد لها من عملية سابقة اساسية ، هي عملية تكوين النواة الاولى للدعاة ، النواة التي تتكون — بادىء الامر غالبا — من مجموعة اسلاميين عاديين ، يتجهون بمحض ارادتهم لدراسة الاسلام وتطبيقه ، ثم لا يلبثون ان يصبحوا اداة متحركة رائدة في ميدان العمل الاسلامي .

ان هذه العملية — عملية تكوين النواة الاولى من الدعاة — تعتبر من اشق المراحل في وقتنا الراهن ، لان كثيرا من العراقيل الحادة تعترضها، وتعوق اعمالها الخاصة بتربية الدعاة في المحاضن تربية هادئة متأنية مركزة .. ولعلنا لا نحيد عن الموضوع اذا ما لخصنا بعض هذه العراقيل في ست نقط :

١ — طبيعة التركيبات الاسلامية القائمة في البلد الواحد :

ولعل اهم ما في طبيعة اغلبها انطلاقاتها في مفاهيمها وتطبيقاتها الحركية من احد ثلاثة منطلقات : منطلق غربي مجرد لم يتم استيعابه ، او منطلق دراسي ثقافي تطبعه الاكاديمية والانتظارية ، او منطلق صوفي تنقصه الشمولية ويطبعه الحرص على السلامة والتضخم الروحاني ..ولهذا غالبا ما يكتشف خصومها ثغراتها ومقاتلها فيحققون اهدافهم بتخريبها او تشويهها والقضاء عليها .

ان قطاعات من العمل الاسلامي اعرضت عن الاسلوب الذي تمتلك الاستعداد الكافي لاتقان استعماله، وهو الاسلوب النبوي الذي حدد كل ابعاد العمل ومراحله ، ثم ترك لنا ان نستفيد من عقولنا ومن تجارب غيرنا في حدود اخلاقنا ومبادئنا وكرامتنا . ثم انتحلت طرائق للدعوة مستوردة تطبقها بمبادئها وغاياتها، وتسير على سننها شبرا بشبر وذراعا بذراع ، مضفية عليها حلة شفافة من بعض الاخلاق والشعارات الاسلامية، فظهرت بذلك نشاطات اسلامية غير سليمة ، وكانت النتيجة ان ذبح دعاة الاسلام وشردوا واضطهدوا وانتكست حركاتهم ، وافلح اعداء الاسلام في ان يمسكوا بالقيادات وبالشعوب ، وان ينفردوا بتوجيه الامة وتنظيمها .

٢ — الظروف السياسية التي تمر بها امتنا :

وقد وضعت العمل الاسلامي امام عدة واجهات واولويات يصعب تأجيل النظر اليها والبت فيها : واجهة التربية واعادة التربية ونشر الدعوة، واجهة التحدي العلمي والصناعي الاوروبي ، واجهة تحرير ارض الاسلام ، واجهة تحديد العلاقة الحاضرة والمستقبلة — سلبا او ايجابا — مع بعض حكام الامة الاسلامية . هذه الاولويات تفرض جملة على اي عمل اسلامي ينبثق ، وتطلب منه بالحاح ، بل بقهر احيانا، ان يحدد موقفه منها ، وبالتالي تحتم عليه ان يواجه فينسحق، او انيداهن في مرحلة بنائه التربوي فينحل ويتناقض وينشق على نفسه .

٣ — علاقة العمل الاسلامي ببعض

المتحلقين حول الحكام :

وقد جرت عادة كثير من الحكام ان ينتخبوا لبطانتهم (ادوات بشرية) من مختلف الاتجاهات الفكرية والسياسية في القطر ، وممن لهم سابقة في العمل السياسي ، يتخذونهم وسائط للاتصال بالحركات المتواجدة في البلاد . يعاملون احزاب اليسار بالأدوات التي لها سابقة في النشاط الاشتراكي او شهرة به ، ويستدرجون الحركات الاسلامية بالادوات التي لها سابق خبرة بالدعوة الاسلامية وانشغال بها .

والاخطر في القضية ان الحكام يظنون هؤلاء الوسطاء مخلصين لهم، وبعض اعضاء الحركات يعتقدون انهم لهم ناصحون ، في حين ان هؤلاء (الادوات) ليسوا مخلصين للحكام ولا للحركات ، وانما هم مخلصون فقط لانفسهم . فهم يوهمون الحكام انهم اوصياء ذوو نفوذ لدى الحركات ويوهمون الحركات انهم مفيدون لها لدى الحكام . واذا ما بدا لهم ان احدى الحركات او بعض اعضائها استعصوا على الانحراف والعمالة ، تآمروا عليهم بالتلفيق والاختلاق او بمحاولة دفع بعض العناصر الضعيفة الى التمرد ، او استدراج بعض العناصر القاصرة الى المواقف المتطرفة التي لا تخدم قضيتها، وهم في كل الاحوال يسعون للابقاء على مبرر لوجودهم تحت امرة مخدومهم بكل الوسائل .

والمبدأ الذي لا محيد عنه في هذه الحالة ان تتجنب الحركات الاسلامية هؤلاء الوسطاء فيما بينها وبين الحكام كي تكون العلاقات والمواقف والاراء واضحة بين الطرفين .

٤ — علاقة العمل الاسلامي بالحركات الاسلامية الاصيلة ، وهي علاقة تحكمها شريعة الله التي جعلتنا امة واحدة ، وجعلت الاصل وحدة الجماعة ، لكن الظروف السياسية والدولية وغيرها مزقت أمة الاسلام الى اقطار ودويلات واقتضت ان تقوم في كل بلد جماعة .

ثم هي علاقة يجب ان تراعي ظروف كل قطر وامكانيات كل منطقة، فلا تتحمل اي جماعة من الثقل ما يعوقها عن السير في منطقتها ، ولا تحمل غيرها من المسؤولية ما لا تتحمله شرعا ولا وضعا .

ثم هي علاقة يجب ان تراعي مبدأ عالمية الدعوة دون ان تسمح بتمييع العمل الاسلامي المحلي المركز ، ومبدأ مركزية العمل المحلي دون ان تسمح بنمو عصبيات اقليمية اوعرقية او مذهبية او حزبية .

٥ — علاقة العمل الاسلامي بمختلف القوى والجيوب السياسية في الامة الاسلامية :

ومن المعلوم ان هذه القوى منها ما يعلن اسلاميته ، ويتمسك باخلاقه وتصوراته الضالة، منتحلا مختلف المبررات ، للواقع الذي يعيشه والسلوك الذي ينتهجه . ومنها ما يعلن عدم اهتمامه بالدين اصلا ، بدعوى انه علاقة خاصة بين الفرد وربه ، لا ينبغي ان تؤثر في الحياة العامة للامة . ومنها ما يعلن صراحة علمانيته وعداءه للدين ، ومنها ما اقتضت مصلحة القوى الداخلية او الخارجية الاستعمارية تكوينه والمشاغبة به على التنظيمات الاسلامية الجادة ، ومنها ما ليس له علاقة الا ببعض التشوفات والطموحات الفردية للزعامة باسم الاسلام .

هذه التركيبات يطلب من اي حركة اسلامية جادة ان تتخذ لها اسلوبا مرحليا للتعامل ، اسلوبا يلائم ظروف النشأة والتربية . واسلوبا يناسب مرحلة التنظيم والتقوية واسلوبا يلائم مرحلة النضج والاقتدار .

هذا الاسلوب ينبغي ان يكون مضبوطا ومستقى من طبيعة العقيدة الاسلامية ومقوماتها وتطبيقاتها النبوية في الحركة والتعامل والتخطيط .

٦ — ندرة الامكانيات وقلة الدعاة:

ان هذه الصعوبات التي ذكرت ، كان من الممكن قهرها والتغلب عليها، لو توافرت الامكانيات ، ووجد الدعاة الاكفياء من الشباب والمثقفين . ولكن الملاحظ ان هذا النوع من الرجال ذوي المستوى العلمي والتربوي ، والمقدرة على العمل المنظم ، سقط في هوة اللامبالاة السياسية،فلم يتجه للعمل الاسلامي — في كثير من الاقطار الا — مجموعة من غير ذوي المقدرة العلمية والتربوية والتنظيمية . وبذلك اصبحت النشاطات الاسلامية خاضعة للمبادرات الشخصية ، والاجتهادات الفردية ، واقتصر العمل الاسلامي على التجمعات الدراسية او الصوفية ، بقيادة عناصر مخلصة ولكنها لا تعرف غير هذا الاسلوب الذي يكون عند صاحبه عقلية متعصبة لجماعتها او طريقتها ، منغلقة على مفاهيمها وتصوراتها .

ونستطيع التأكيد ان هذا الاسلوب والعقلية المرتبطة به من اكبر عوائق اندماج العناصر الحية في التنظيم واستقطاب الشباب ، وتزويد الدعوة بدماء جديدة من الدعاة الاكفياء القادرين على العمل المجدي .

ان هذه الصعوبات التي أشرنا اليها تحول دائما دون قيام اي محاولة تنظيمية جادة ، وتجعل جل الاشكال التنظيمية القائمة اليوم فعلا ، غير قادرة على خوض المعارك العقائدية التي تواجهها . وتؤكد لنا — بما لا يقبل الشك — ان كثيرا من الهياكل الحالية المبنية على التجمعات العامة غير كافية لمباشرة عملية اعادة رفع كلمة الاسلام وراية المسلمين .



من هو عيسى يوسف البتكين ؟

ثورة المسلمين في تركستان الشرقية

اما المجاهد فهو عيسى يوسف الب تكين آخر رئيس وزارة مسلم في تركستان الشرقية قبل احتلال الصين الشيوعية لها . وهو الآن يتصدر قائمة الداعين الى قضية تحرير بلاده تركستان الشرقية من نير الاستعمار الشيوعي الصيني . والقضية : تحرير تركستان الشرقية وعودتها الى مصاف الدول الاسلامية.

ولد وتلقى تعليمه في بلاده وتنقل في الوظائف المختلفة حتى وصل الى درجة الامين العام لحكومة تركستان الشرقية (وهي تقابل رئيس الوزراء) وكان ذلك عام ١٩٤٧ . واتبع عيسى يوسف أثناء رياسته لوزارة بلاده سياسة وطنية معادية للاستعمار معادية للشيوعية . اذ كانت بلاده وقتها حديثة عهد باستقلالها تطمع فيها عدة دول كبيرة الصين الشيوعية وروسيا السوفيتية من ناحية والصين الوطنية من ناحية اخرى .

وبفعل دسائس الروس وصدام المصالح الدولية وقتئذ استطاعت قوات ماوتسي تونج السيطرة على اقاليم تركستان المجاورة للصين ومن ثم استطاعت قوات ماوتسي تونج احتلال تركستان الشرقية. واضطر عيسى يوسف الى اللجوء الى كشمير عام ١٩٤٩ ثم الى تركيا عام ١٩٥٤ حتى اتخذها موطنا . ثم كون في استانبول جمعية الدفاع عن حقوق تركستان الشرقية وعمل على تجميع جهود التركستانيين الشرقيين المهاجرين الى مختلف بقاع العالم بعدا من مظالم النظام الشيوعي .

كانت تركستان الشرقية أثناء وزارة عيسى يوسف قد خرجت من توها من نير احتلال صيني وطني ، لذا كان على هذا الرجل المجاهد مهمة تجميع القوى الوطنية في بلاده وقد ارسى دعائم هذا التجميع على اسس دعائية علمية سليمة فانشا مجلات قوية الانتشار هي : صوت تركستان ، و طانري داغى ، و آلتاي ، كما صدر في هذا السبيل صحيفة يومية باسم - ارك - ثم كون - اللجنة العلمية - لاعادة صياغة الثقافة التي حاول الاستعمار فرضها على بلاده قبل توليه السلطة. وأسس دارا للنشر لهذا الغرض .

وللمجاهد عدة كتب ودراسات للتعريف ببلاده وقضيتها منها :

١ - قضية تركستان الشرقية .

٢ - تركستان الشرقية تطلب العون من الانسانية .

٣ - مأساة تركستان الشرقية . (صدر بالعربية في مصر عام ١٩٥٢ وبالتركية في انقرة في نفس العام) .

٤ - استمرار الفظائع الشيوعية في تركستان الشرقية . (بالانجليزية وبالتركية في لهجتها التركستانية)



عيسى يوسف . آخر رئيس وزراء مسلم لتركستان الشرقية

٥ ـ المسلمون خلف الستار الحديدي (تركستان الشرقية) . صدر باللغة العربية في القاهرة عام ١٩٥٢ ثم ترجم الى (اللغة الماليزية)

٦ ـ المؤتمر الاسيوي الافريقي وقضايا تحرير البلاد الاسلامية من الاسر الروسي الصيني وصدر في الباكستان عام ١٩٥٥ باللغة التركية في لهجتها التركستانية .

يعمل عيسى يوسف عن الطرق الدبلوماسية الى تحقيق الآتي :

أ ـ طلب العون الادبي والمعنوي من العالم الاسلامي لتحرير تركستان الشرقية من الاستعمار .

ب ـ التعريف بقضية بلاده وهي قضية تقابل بالتجاهل من العالم .

جـ ـ العمل على شرح قضية الاتراك المحتلين سواء من قبل روسيا السوفيتية او الصين الشعبية .

د ـ ايقاظ شعوب العالم وتنبيهها الى الخطر الشيوعي وخاصة الشعوب الاسلامية منها .

وفي سبيل ان ينبه الرجل الراي العام العالمي لقضية بلاده قام بزيارات متعددة لزعماء العالم عامة وزعماء العالم الاسلامي خاصة . في هذا السبيل قام بمقابلة زعماء المملكة العربية السعودية وحظى بتأييد من جلالة الملك المغفور له فيصل وشرح قضية بلاده ايضا الى زعماء العربية السعودية والباكستان واليمن والاردن والعراق وسوريا ولبنان واندونيسيا وافغانستان ومصر وايران وماليزيا، كما قام بشرح قضيته الى زعماء الهند وسيلان واليابان وامريكا والنمسا وفرنسا واستراليا والمانيا الغربية وغيرها . يريد في ذلك كسب مخاوف الغرب من الشيوعية ويطمع في تأييد المسلمين لبلاده فهي قضيتهم.

ويأسى الرجل لان الهند تهتم اهتماما بالغا بالتبت حتى اسمعت العالم كله قضية التبت والدالاى لاما ، اما العالم الاسلامي فلم يسمع احدا بقضية المسلمين في تركستان الشرقية لاي هيئة عالمية .

يهدف عيسى يوسف الب تكين الى تكتل الدول الاسلامية لايصال قضية استقلال تركستان الشرقية عن الصين الى الامم المتحدة . ويريد أن تقبل الدول الاسلامية وفدا من التركستانيين الشرقيين ـ الموجودين بالخارج ـ ليمثلوا تركستان الشرقية في مؤتمرات وزراء الخارجية الاسلامية بصفة مراقب . وان تتكرم الدول الاسلامية على شعب تركستان الشرقية المسلم بدرج قضيته ضمن قضايا العالم الاسلامي في مؤتمرات وزراء الخارجية الاسلامية وافتتاح مكتب لرعاية قضية تركستان الشرقية لدى الامانة العامة لوزراء خارجية الدول الاسلامية .



خريطة تركستان الشرقية

تابع : من هو عيسى يوسف ألب تكين ؟

يقول هذا الداعية المخلص لتحرير بلاده ان التركستانيين الشرقيين وهم مسلمون لا بد لهم من التحرر من احتلال الصين لهم فهم خمسة عشر مليون نسمة ويمكن ان يضيعوا في خضم هذا العدد الهائل من الصينيين الشيوعيين خاصة ان الصين منذ احتلت تركستان الشرقية وهي تعمل على تحطيم الثقافة الاسلامية والقضاء على الاسلام في نفوس الاتراك في تركستان الشرقية وتعاليم ماو مفروضة على صغارهم في المدارس فرضا واللغة الصينية هي اللغة الرسمية في المدارس والاجهزة الحكومية والمؤسسات المختلفة . وعندما قام الصينيون باستبدال حرف اللغة التركية بلهجتها التركستانية الى الحروف اللاتينية – وكانت عربية اسلامية ، انما استهدفت من ذلك قتل روح الاسلام من النفوس . والثورة الثقافية في الصين انما قامت لتحطيم كل ما يخالف الثقافة الشيوعية في النفوس واعلان السلطات الشيوعية ان الاسلام خارج على القانون ويعاقب كل متلبس به انما هو جزء من مخطط لفرض الشيوعية فرضا خبيثا .

ورغم كل هذا فاننا نجد الثورات في تركستان الشرقية انما تقوم باسم الاسلام والحرب التي يشنها شعب تركستان الشرقية في الجبال ضد القوات الصينية انما هي باسم الاسلام والشهداء الذين يتساقطون برصاص الشيوعية في تركستان الشرقية انما يسقطون وهم يكبرون .

على ان من اخطر مخططات القضاء على الاسلام في تركستان الشرقية هو التهجير الجماعي للصينيين الى تركستان الشرقية واقرارهم وتوطينهم فيها حتى يصبح شعب تركستان الشرقية اقلية وهو صاحب الارض وسط أكثرية صينية شيوعية غريبة وافدة عليه .

يعتب هذا المجاهد الاسلامي على الصحافة الاسلامية وعلى الكتب الاسلامية عندما تستخدم كلمة سينكيانج للدلالة على تركستان الشرقية فلفظة سينكيانج انما هي كلمة صينية معناها « الارض التي تم احتلالها حديثا » او « المستعمرة الجديدة » وهي كلمة فرضها بالقوة حكام الصين عندما احتلوا تركستان الشرقية ، فهل تستجيب الصحافة الاسلامية الى طلبه بذكر الاسم الاسلامي لبلاده وهو « تركستان الشرقية » بديلا عن كلمة سينكيانج ؟!

وهذا المجاهد يأمل خيرا في عناية الصحافة الاسلامية بقضية بلاده تركستان الشرقية .

قضية تركستان الشرقية

تركستان كلمة تركية معناها ارض الاتراك ، وتنقسم تركستان الى قسمين :

الاول تركستان الغربية وهي تحت الاحتلال الروسي .

والثاني تركستان الشرقية وهي التي نعرف بها هنا .

الموقع :

تحيط بتركستان الشرقية مجموعة من الدول الاسيوية هي : الباكستان والهند (كشمير) والتبت من الجنوب ، وافغانستان وتركستان الغربية من الجنوب الغربي والغرب ، وسيبيريا من الشمال ، والصين ومغولستان من الشرق والجنوب الشرقي .

المساحة :

وتبلغ مساحة تركستان الشرقية ١٠٫٨٢٨٫٤١٨ كيلو مترا مربعا ، وهي بذلك تبلغ اكبر من مساحة تركيا بمقدار مرتين ونصف مرة ، واكبر من مساحة اندونيسيا بمقدار مرتين وتبلغ خمس مساحة الصين الشعبية ومستعمراتها : التبت ومنغوليا الداخلية ومنشوريا .

عدد السكان :

(١٥) خمسة عشر مليون مسلم . وشعب تركستان الشرقية متدين شديد التمسك بالاسلام .

الاسم :

اسم البلاد الاسلامي تركستان الشرقية (شرقي تركستان او دوغو تركستان) واطلق عليه الصينيون وتبعهم في ذلك الاوربيون – وبكل أسف بعض المصادر العربية – كلمة (سينكيانج) وهي كلمة صينية تعني المستعمرة الجديدة .

أهمية تركستان الشرقية قديما :

لعبت البلاد دورا تاريخيا هاما في التجارة العالمية ، فقد كان طريق الحرير المشهور يمر بها ، وكان يربط بين الصين – ابعد بلاد العالم القديم – وبين الدولة البيزنطية .

دخول الاسلام تركستان الشرقية :

بدأ الاسلام يدخل البلاد على عهد الخليفة عبد الملك بن مروان (٨٦ هـ – ٧٠٥ م) ، وبدأ دخول الاتراك الاسلام زرافات وجماعات في القرن الرابع الهجري العاشر الميلادي ، فقد أسلم عام ٣٥٣ هـ – ٩٦٤ م السلطان صادق بغراخان ، فأسلم الاتراك وقتها حكومة وشعبا .

أهمية تركستان الشرقية :

تركستان الشرقية بلد غني بموقعه الجغرافي وبثرواته الطبيعية . فاحتياطي البترول ينافس دول الشرق الاوسط منه ويبلغ مائة وستين مليون طن ، ورصيد الفحم ستمائة مليون طن ، واليورانيوم اثني عشر تيربليون . واجود انواع اليورانيوم في العالم يستخرج من ست مناجم في تركستان الشرقية ، ومناجم البلاد هي عصب اقتصاد الصين الشعبية وعصب صناعاتها الثقيلة وصناعاتها الحربية ايضا . والصين الشعبية مشغولة الآن بانتاج

صواريخ ذات رؤوس ذرية في المركز الذري وهو في تركستان الشرقية .
هذا الغنى الطبيعي جعل التنافس الصيني الشعبي والروس السوفيتي يبلغ ذروته على احتلال وامتلاك كل من الدولتين لتركستان الشرقية وهذا هو محور الصراع الصيني الروسي الدائر الان .

ثورات الشعب المسلم ضد قوات الاحتلال الاستيطاني :

قامت الصين باحتلال تركستان الشرقية عام ١٧٦٠ ، حيث قتلت القوات الصينية وقتها مليون مسلم . ومنذ هذا التاريخ اتبعت الصين سياسة استيطانية في تركستان الشرقية . فقد عملت على نقل كتل بشرية صينية الى تركستان الشرقية وهذا ما يسمى بسياسة « تصيين تركستان الشرقية » . قامت حروب تحريرية اسلامية قوية ادت الى استقلال البلاد عام ١٨٦٥ . ولم تجد هذه الدولة الوطنية اعترافا ولا تأييدا من العالم واستطاعت الصين مهاجمتها واحتلالها مرة اخرى عام ١٨٧٥ ، وقامت الحروب التحريرية ايضا وانتهت باعلان استقلال البلاد عام ١٩٣٣ ، ثم قامت روسيا باسقاط هذه الجمهورية الاسلامية ثم احتلت روسيا تركستان الشرقية عام ١٩٣٤ . ونتيجة لتقدم الالمان في الاراضي السوفيتية اثناء الحرب العالمية الثانية ، تبدل الاحتلال الروسي للبلاد باحتلال الصين (الوطنية) ، وقامت ثورة برئاسة عالم الدين (علي خان) عام ١٩٤٤ ، واعلن استقلال بلاده فتعاونت روسيا والصين على احباط هذا الاستقلال وقام الروس وعملاؤهم باختطاف قائد هذه الثورة الاسلامية . وارغمت كل من الصين وروسيا الوطنيين على قبول صلح مع الصين الوطنية مقابل الاعتراف بحقوقهم في اقامة حكومة من الوطنيين واطلاق يد زعمائهم في شئونهم الداخلية ، فاتبعت الحكومة الوطنية الجديدة سياسة حازمة لاضفاء الصفة الوطنية على كل مؤسسات تركستان الشرقية والنتيجة ان لاقت هذه الحكومة الويل من الصين .

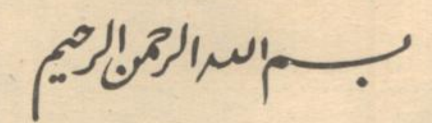
ثم اجتاحت القوات الصينية الشيوعية عام ١٩٤٩ تركستان الشرقية واحتلتها .

اعمال الصين الشعبية في تركستان الشرقية :

بدات الصين الشعبية احتلالها للبلاد بمذابح رهيبة بدأت في أعقابها باستقدام مهجرين صينيين بأعداد ضخمة في عملية احتلال استيطاني واسعة ، وذلك للتقليل من عدد اهل البلاد المسلمين . وقام الصينيون ببناء الكوميونات والمدن والقرى الجديدة بجوار المدن والقرى القديمة . وفي هذه المدن والقرى الجديدة تم اسكان الصينيين المستقدمين من الصين . الغى الصينيون الملكية الفردية . استرقوا الشعب المسلم . واعلنوا رسميا ان الاسلام خارج على القانون ويعاقب كل من يعمل به . منعوا خروج التركستانيين الشرقيين خارج البلاد كما منعوا دخول اي اجنبي الى تركستان الشرقية . الغوا المؤسسات الدينية وهدموا ابنيتها واستخدموا بعضا منها في مآربهم الخاصة . اتخذوا من المساجد اندية ومقاهي لجنود الاحتلال كما استخدموا بعضها دورا للسينما والمسرح ترفيها عن الجنود الصينين . الغوا تدريس اللغة التركية والتاريخ الاسلامي من المدارس والمعاهد العليا واستبدلوا بهذا تاريخ الصين واللغة الصينية وتعاليم ماوتسي تونج . غيروا الابجدية الوطنية بحروف اجنبية موائمة للصوت الصيني واستبدلوا الكلمات العربية والفارسية الموجودة في اللغة التركية بكلمات صينية وكذلك فعلوا في الاصطلاحات . وجعلوا اللغة الصينية هي اللغة الرسمية في البلاد . جعلوا رئيس الحكومة المحلية صينيا يساعده احد اهل البلاد ممن تمرسوا بالدعاية الشيوعية . المسلمون مجبرون على تربية الخنازير ومجبرون على التزاوج مع الصينيين . العامل المسلم مجبر على العمل ١٨ ساعة يوميا في ظروف قاسية . وعندما قامت الثورة الثقافية في الصين كان ضمن شعاراتها (الغوا تعاليم القرآن) وقامت هذه الثورة بمحاولة ازالة كل مظاهر الاسلام . جعل الصينيون من مبدأ « دع الف زهرة تتفتح » وسيلة لمعرفة ما يريده شعب تركستان الشرقية فكانت ان نادى هذا الشعب بالحرية الدينية والاستقلال وكان هذا معناه مذابح رهيبة جديدة ضد المسلمين .

وثورات شعب تركستان الشرقية كثيرة ومتعددة ويذهب ضحيتها آلاف الشهداء سنويا . وتعمل الصين على اخفاء انباء هذه الثورات عن العالم . نقدم هنا مثالا واحدا لهذا :

في عام ١٩٦٦ بدات ثورة شعب تركستان الشرقية فيه يوم عيد الاضحى وفي مدينة كاشغر . تجمع المسلمون امام الجامع الكبير يريدون تأدية صلاة العيد . الجامع مغلق بقفل ضخم . اراد المسلمون كسره ودخول الجامع . اعترضت قوات الاحتلال وقامت مذبحة وانتشرت الثورة وصعد الشعب الجبال وبدات حرب عصابات ضد قوات الصين الشعبية . استشهد في هذه الثورة وخلال شهر ديسمبر فقط ٧٥ الف شهيد . وما زال شعب تركستان الشرقية المسلم في صراع مع قوات الصين الشعبية .





وزارة التربية
ادارة التخطيط والتدريب
وحدة الاختبار



عن طلب باحثين واعضاء فنيين للعمل في مركز بحوث المناهج للعام الدراسي ٧٧ ـ ١٩٧٨

تعلن وزارة التربية عن حاجتها الى باحثين واعضاء فنيين للعمل في مركز بحوث المناهج على ان يكونوا من المتخصصين في المناهج الدراسية او تصميم البحوث والتقويم على مستوى الدكتوراه او الماجستير أو الدبلوم الخاص في التربية مع خبرة كافية في الميدان (واجادة اللغة الانجليزية ويفضل من يجيد لغة أجنبية ثانية) للوحدات الاتية :

الرقم	الوحدة	التخصصات
١	وحدة التربية الاسلامية	شريعة اسلامية القران ـ السنة العقيدة ـ الفقه ـ العبادات والمعاملات
٢	وحدة اللغة العربية	النحو والصرف ـ الادب والنصوص ـ النقد والبلاغة ٠
٣	وحدة اللغات الاجنبية	(اللغة الانجليزية ـ اللغة الفرنسية)
٤	وحدة العلوم	بيولوجيا ـ كيمياء ـ جيولوجيا ٠
٥	وحدة المواد الاجتماعية	تاريخ ـ جغرافيا ـ فلسفة ـ مجتمع ٠
٦	وحدة الرياضيات	تدريس الرياضيات الاختبار والقياس الاحتمالات والاحصاء ـ تطبيقات الكمبيوتر
٧	وحدة النشاط المدرسي	وسائل تعليمية خدمة اجتماعية صحافة فنون مسرحية تربية رياضية تدبير منزلي
٨	وحدة التقويم والتخطيط التربوي :	التقويم والقياس والتخطيط التربوي ـ علم النفس التربوي
٩	وحدة المكتبة والتوثيق	التوثيق التربوي ـ الاعلام التربوي ـ المكتبات المتخصصة ـ تصنيف المكتبات
١٠	وحدة رياض الاطفال	
١١	وحدة التدريب	
١٢	وحدة الوسائل التعليمية	
١٣	وحدة تعليم الكبار	

ملاحظات وشروط عامة

١ - يوضح بالطلب جميع البيانات التالية بكل دقة :
- الاسم - الجنسية - العمر - الديانة - الحالة الاجتماعية - عدد الاولاد .
- المؤهل الجامعي وتاريخ الحصول عليه ومصدره (يكتب اسم الجامعة وصورة عنه) .
- الشهادات والدورات التربوية وتاريخ الحصول عليها وصور عنها .
- الاعمال التي قام بها حتى تاريخ ملء الطلب .
- تلصق صورة شمسية على الجهة اليسرى من الطلب ويكتب الاسم عليها واضحا .
- المواد التي يقوم بتدريسها حسب الاولوية . - العنوان واضحا .

٢ - يفضل من يحمل مؤهلا تربويا وزاول المهنة في فرع التخصص .

٣ - لا ترفق بالطلب اي اوراق او مستندات رسمية والوزارة غير مسؤولة عن ضياعها او اعادتها لاصحابها .

٤ - مدة العقد سنة كاملة تبدأ من بداية العام الدراسي . وتتجدد حسب حاجة الوزارة وموافقة المتعاقد .

٥ - يبدأ تقديم الطلبات المحلية والخارجية اعتبارا من نشر هذا الاعلان . واخر موعد لقبول الطلبات الخارجية هو : ١ - ٤ - ١٩٧٧ م .

٦ - لن يلتفت الى الطلبات المكررة او غير المستوفاة الشروط .

٧ - يبلغ كل مرشح بموعد ومكان المقابلة بخطاب رسمي والطلبات غير المرشحة لا يرد على اصحابها دون ابداء الاسباب .

٨ - يتحدد المرتب حسب المؤهل والخبرة .

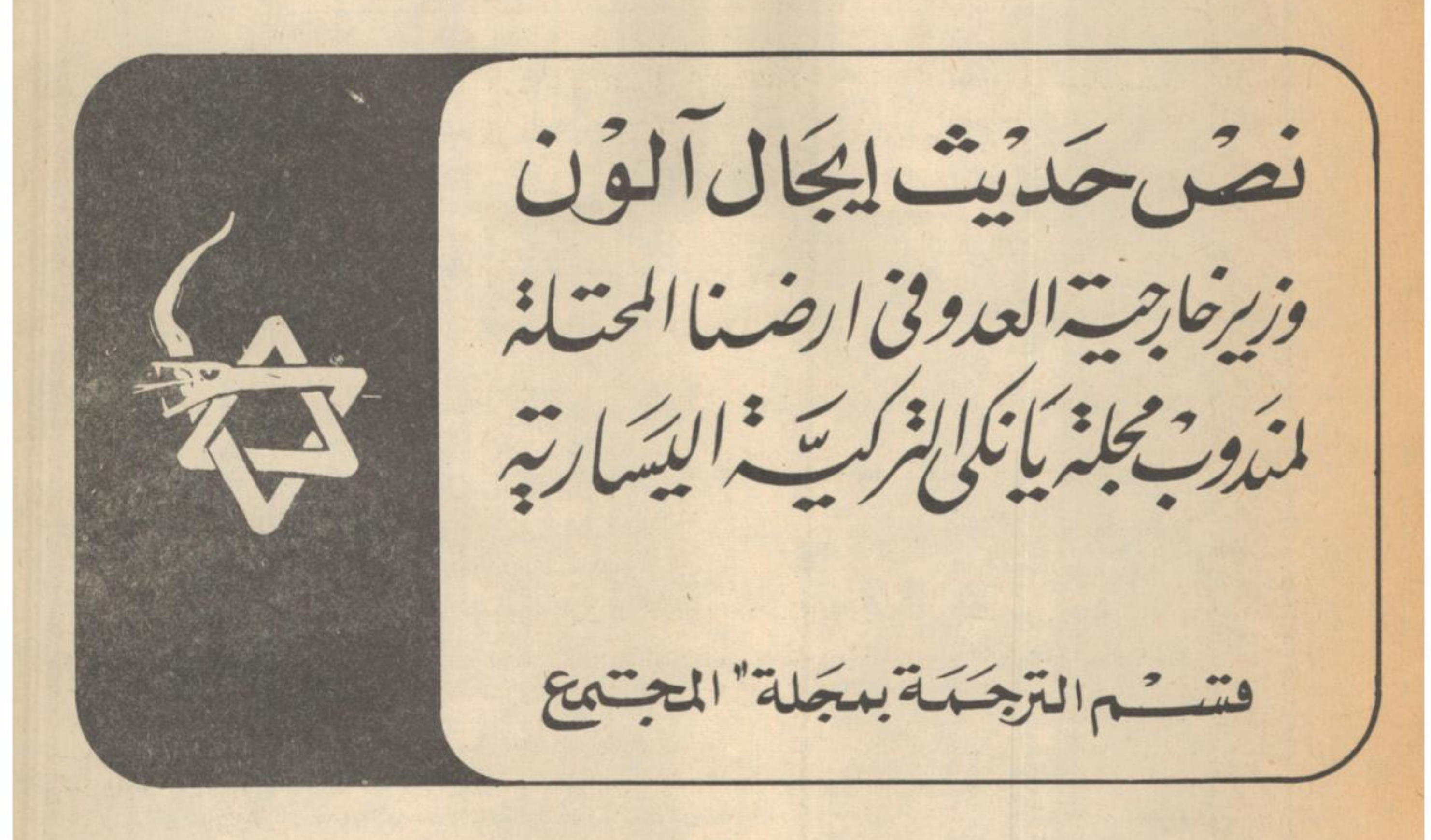
٩ - تعطى اولوية المقابلة والتعيين للمتقدمين اولا .

● ترسل الطلبات باسم السيد **وكيل وزارة التربية : ادارة التخطيط والتعريب . وحدة الاختيار (دولة الكويت)**

ويكتب على احدى زوايا المظروف **(للعمل في مركز بحوث المناهج)** .

على ان يكون عنوان المتقدم في احدى الدول الاتية : دولة الكويت - جمهورية مصر العربية - الجمهورية العربية السورية - المملكة الاردنية الهاشمية - الجمهورية اللبنانية .

وكيل وزارة التربية



قالت مجلة يانكي التركية التي تصدر في انقره ، في عددها ٣٠٢ الصادر في ٢٧ ديسمبر ١٩٧٧ في تقديمها (لايجال آلون):

ايجال آلون (وزير خارجية اسرائيل) ينحدر من اسرة عثمانية !! التقينا به في مقر منصبه في القدس. كان يتحدث دائما اثناء لقائنا به عن العلاقات (الاسرائيلية التركية) قال ايجال الون لنا أن « والدي كان يعمل جاويشا في الجيش التركي ، كما كان اخي ضابطا في الجيش التركي وكان يتحدث التركية مثلما اتحدث انا العبرية وكان يعمل « ضابط اتصال » بين تركيا وبين الحلفاء أثناء الحرب العالمية الثانية . وكان دائم التردد على انقرة » قال لنا ايجال الون ايضا أن والده حارب في صف الاتراك ضد الانجليز . كما قال لنا ايضا .. ان تقوية العلاقات (الاسرائيلية التركية) هدف من اهداف منصبي هذا . سلني كما تشاء ولا حرج . سل كما شئت . وها هو ذا نص اسئلة مندوب مجلة يانكي التركية الاسبوعية ونص اجابات الون عليها :

يانكي ـ ما هي رؤيتكم لاحتمالات السلام في الشرق الاوسط وهل يستطيع السادات اقامته ؟

آلون ـ ان مركز السادات قوي جدا في مصر (قبل الاحداث الاخيرة) واذا اراد السلام صنعه. ان المعارضة ضد السادات ليست من الداخل . ان جزءا منها يأتي من الخارج من دول مثل العراق وليبيا والجزائر والصومال واليمن الجنوبية .

يانكي ـ كيف ترون العلاقات (التركية الاسرائيلية) ؟

آلون ـ اننا نعيش في ذات المنطقة. من الناحيتين الجغرافيه والسيوستراتيجية نتعرض كلانا

لنفس الخطر . لنا حلفاء في اوربا وامريكا . تركيا بلد مسلمة باعتبار الاكثرية .

العرب ايضا مسلمون ولا يجب ابدا اقحام الدين في السياسة –(في حين ان الكيان الصهيوني مبني على الدين)– . يجب فصل الدين عن السياسة ! في اوربا دول مسيحية كثيرة لكنها حاربت بعضها البعض كثيرا . ولا نبعد كثيرا فمثال ايرلندا ظاهر امامنا . اننا في اسرائيل نتمنى لتركيا القوة والتطور والاستقرار الاجتماعي والسياسي واقامة علاقات صداقة مع(اسرائيل . فقوة تركيا في مصلحة(اسرائيل ! (طبعا تركيا الكمالية) ونفس الشيء ، ما يهم اسرائيل يجب ان يكون نافعا لتركيا الكمالية (وايفال آلون يقصد بذلك حزب السلامة الوطني) .

يانكي – هل من المحتمل تطور العلاقات الثنائية بين كل من البلدين (تركيا واسرائيل ؟

آلون – أوضح هنا موقفنا بصراحة وبلا مبالغة . اننا عنصر هام في هذه المنطقة . ونستطيع في حالة تطور علاقاتنا معا ان نعاون بعضنا البعض بشكل كبير . لسنا بدولتين كبيرتين في المحيط الدولي ، مثل امريكا او السوق المشتركة ولكننا نستطيع بذل الجهد الحثيث لحل مشاكلنا الخاصة . ان قسما من اراضي تركيا الان في موقف يتطور ويمكن الافادة من تجاربنا ! انا اقول « اجرواندس» وهذه الكلمة جديدة مشتقة من كلمتي الزراعة والصناعة والتعاون الموجود في هذه الساحة يمكن ان ينمو وان يتطور . هذا ممكن اذا كنتم في تركيا مستعدين لهذا واذا ابديتم اهتماما به .

يانكي – هل لتركيا دور في اقامة السلام في الشرق الاوسط ؟

آلون – تستطيعون بذل جهد في اكثر مما يظن ، لا سيما اذا حرصت تركيا ان تكون اكثر وقارا عندما تختار طريقها داخل المعسكر الاسلامي . وهذا ممكن جدا . لا يخطر على بالي في هذا الصدد التدخل في اعتقاد تركيا وايمانها . كما ان التعريض بأحد ليس موضوعا للحديث . لكني اظن ان مفهوم استخدام الدين كسلاح سياسي مفهوم خاطىء (هنا يغمز بحزب السلامة الوطني) فالدين مسألة تنحصر بين الانسان وبين الله، وليس بين الانسان وجاره . تستطيعون مناقشة عدة مسائل مع الدول المجاورة مثل مسألة صيد الاسماك ومسألة البترول ومسألة مستقبل قبرص ولكن ما علاقة هذه المسائل بالاسلام او بالمسيحية ؟ هذه مسائل ليست دينية ، انها مسائل اقتصادية واجتماعية وسياسية . ورغم ان تركيا بلد اسلامي ورغم اصرار الدول العربية الدائم والمتلاحق على تركيا لقطع علاقاتها الدبلوماسية مع (اسرائيل)الان هذه العلاقات لم تقطع . ونحن نقابل هذا بالامتنان ولكن مجرد هذا فقط ليس بالامر الهام . ولانكم دولة اسلامية ، تستطيعون ان تؤثروا اكثر على الدول الاسلامية تستطيعون ان تقولوا لهم ان الصلح مع (اسرائيل) دوره الان ! وكما قلت لكم انكم تستطيعون الان عمل اكثر مما عملتموه . المحافظة على العلاقات الدبلوماسية بين تركيا (واسرائيل) اضافة هامة . ولو كانت الباكستان استطاعت عمل نفس الشيء لكان هذا اضافة لها اهميتها ايضا (ومن قال ان النظام الباكستاني ليس بحريص)

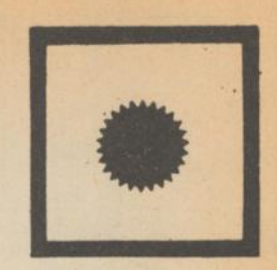
يانكي – لسنا مقتنعين بادخال الدين في سياسة تركيا تجاه اسرائيل . (هنا يقصد حزب السلامة) .

آلون – نعم . فانتم تشتركون في مؤتمر الدول الاسلامية . ليس لدي اعتراض على هذا ، بل ان هذا يدفع بموقفكم الى حالة اكثر اهتماما !! ؟

يانكي – موقف أيهما اهم في الشرق الاوسط ؟ تركيا أم ايران ؟

آلون – موقف كل من تركيا وايران والباكستان هام بنفس الدرجة في المحافظة على الاستقرار في المنطقة لايران اهميتها في الخليج ولتركيا اهميتها في البحر المتوسط وللباكستان اهميتها في المحيط الهندي ، وفي الوسط مجموعات من الاجناس البشرية . فاذا ما بعدت احدى هذه الدول فان نزول روسيا الى المحيط الهندي يصبح سهلا . واني أوجه كلمة لاصدقائنا المشتركين في الغرب اقول لهم فيها ان تركيا مهمة بقدر ما ايران مهمة . اهمية تركيا لاحد لها في المنطقة . ولتركيا مشاكلها المالية وانا اقول ساعدوها اكثر واكثر . اقول لاصدقائنا ساعدوا تركيا بقدر ما تستطيعون . لايران دخلها من البترول . لهذا فهي محظوظة . فاذا امتنعت امريكا عن بيع السلاح لها باعته لها فرنسا وانجلترا وسائر الدول الاخرى . حقيقة ان لتركيا مشاكل مالية .

● (نعم ما دام الكماليون يسعون لمصلحة (اسرائيل) فليساعد الغرب تركيا – نعم ما دامت تركيا الكمالية تقوي علاقتها بالدول الاسلامية وتشترك بالمؤتمرات الاسلامية بقصد تذليل الصعاب وازالة العقبات التي تقف أمام السعي للصلح مع (اسرائيل) فليساعد الغرب تركيا .. هذا ما يقوله العدو ويسعى اليه العدو .



اعداد : عبد العزيز الحمد



من شذرات القلم

تدبروا القرآن

ليس المقصود من القرآن مجرد التلاوة او التماس البركه وهو مبارك حقا ولكن بركته الكبرى في تدبره وتفهم معانيه ومقاصده ثم تحقيقها في الاعمال الدينية والدنيوية على السواء ومن لم يفعل ذلك او اكتفى بمجرد التلاوة بغير تدبر ولا عمل فانه يخشى ان يحق عليه الوعيد الذي يرويه البخاري عن حذيفة رضي الله عنه « يا معشر القراء استقيموا فقد سبقتم سبقا بعيدا وان اخذتم يمينا وشمالا لقد ضللتم ضلالا بعيدا » .

حسن البنا

العاقل

قال عمرو بن العاص : ليس العاقل الذي يعرف الخير من الشر ولكنه الذي يعرف خير الشرين ، وليس الواصل الذي يصل من يصله ، ولكن الذي يصل من قطعه ، وليس العاقل الذي يحتال للامر اذا وقع ، ولكنه الذي يحتال للامر الا يقع فيه .

كلمتا ابليس

لم أر لابلس اصيد من كلمتين القاهما على السنة دعاته : احداهما اعتذار من أساء بأن فلانا أساء قبله والثانية استسهال أن يسيء اليوم لانه قد أساء أمس ، أو أن يسيء في وجه ما لانه قد أساء في غيره ، فقد صارت هاتان الكلمتان عذرا مسهلتين للشر ومدخلتين له في حد ما يعرف ويحمل ولا ينكر .

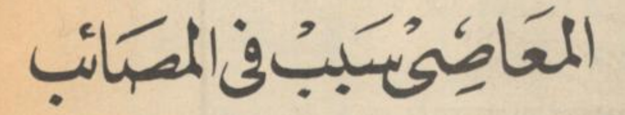
ابن حزم

لا اعود الى غيبة

قال سفيان بن حسين الواسطي : ذكرت رجلا بسوء عند اياس بن معاويه المزنى قاضي البصره — وهو تابعي يضرب المثل بذكائه — فنظر في وجهي وقال : أغزوت الروم ؟ قلت : لا قال : السند والهند والترك ؟ قلت : لا ! قال : افسلم منك الروم والسند والهند والترك ، ولم يسلم منك اخوك المسلم ؟! فلم أعد بعدها — يعني الى عيب أحد من الناس او غيبته .

عقوق الوالدين

غذوتك مولودا وعلتك يافعا
تعل بما احنو عليك وتنهل
اذا ليلة ضافتك بالسقم لم ابت
لسقمك الا ساهرا اتململ
كاني انا المطروق دونك بالذي
طرقت به دوني وعيني تهمل
تخاف الردى نفسي عليك وانني
لا علم ان الموت وقت مؤجل
فلما بلغت السن والغاية التي
اليها مدى ما كنت فيك أؤمل
جعلت جزائي غلظة وفظاظة
كأنك انت المنعم المتفضل
فليتك اذا لم ترع حق ابوتي
فعلت كما الجار المجاور يفعل



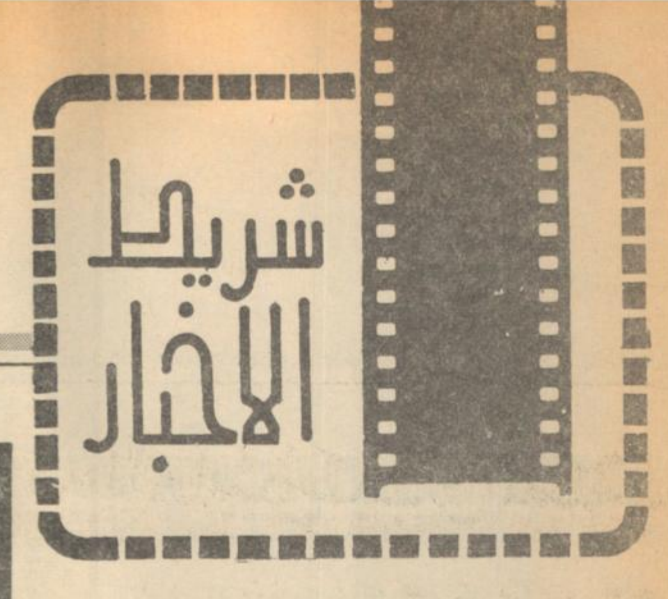
المعاصي سبب في المصائب

ومن المعلوم بما أرانا الله من آياته في الافاق وفي انفسنا وبما شهد به في كتابه ان المعاصي سبب المصائب فسيئات المصائب والجزاء من سيئات الاعمال ، وان الطاعة سبب النعمة فاحسان العمل سبب لاحسان الله قال تعالى « وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير » .

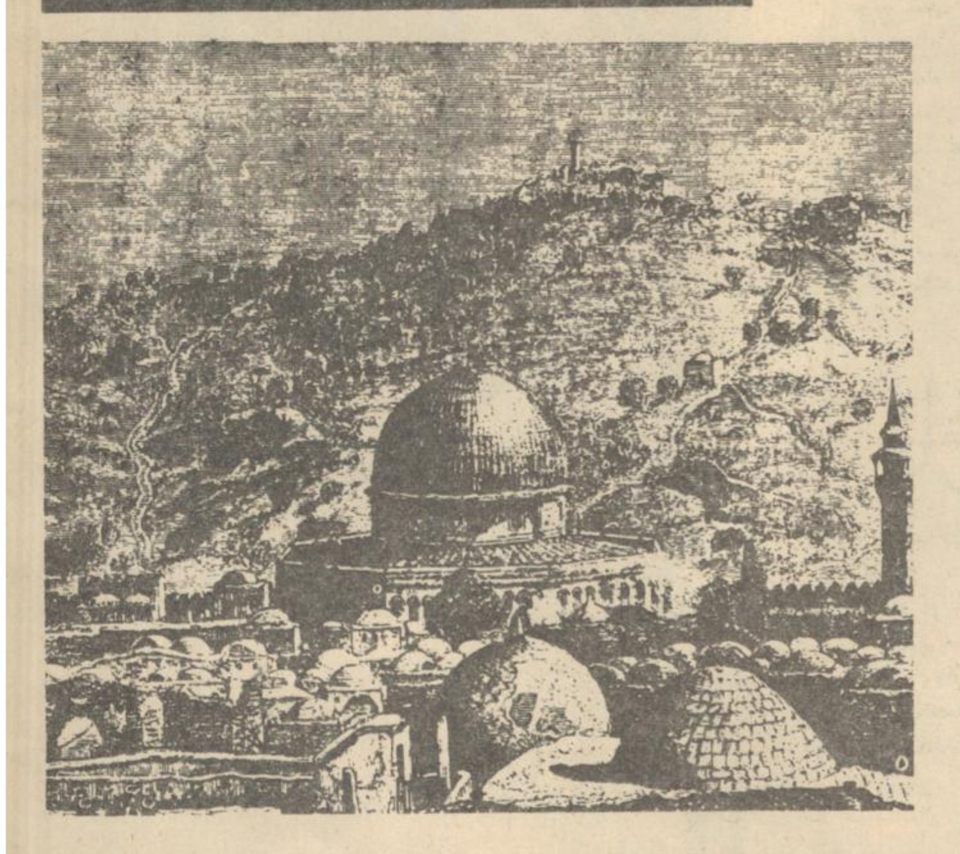
وقال تعالى « ما اصابك من حسنة فمن الله، وما اصابك من سيئة فمن نفسك » ابن تيميه — الحسبه في الاسلام .

قل خيرا او اسكت

قال ابن يزيد : رايت ابن عباس رضي الله عنهما اخذ بلسانه وهو يقول : ويحك قل خيرا تغنم او اسكت عن سوء تسلم والا فاعلم انك ستندم ، قال : فقيل له : يا ابن عباس لم تقول هذا ؟ قال : انه بلغني ان الانسان اراه قال ليس على جسده اشد حنقا او غيظا يوم القيامة منه على لسانه الا من قال به خيرا او أملى به خيرا .



من اخبار العدو في ارضنا المحتلة



مدرسون نصارى يزورن العدو

٥ — ٢ — ٣٩٧.
٢٥ — ١ — ١٩٧٧

تستضيف مدرسة في حيفا اليوم عشرين معلما من لبنان . وقامت وزارة المعارف والثقافة بتنظيم هذه الزيارة تلبية لطلب من سلطات التربية والتعليم في جنوب لبنان .

المجتمع :

لا نستغرب هذه الاخبار فالتعاون اليهودي الصليبي قديم ويتفقان على حرب الاسلام والمسلمين، والتاريخ خير شاهد على ذلك .

وهؤلاء لا تنفع عندهم مداهنة « عربنا » اليهم بل يتربصون بنا الدوائر ، فتراهم يعيشون آمنين بين ظهرانينا وينعمون بأرزاقنا ثم يغدرون بنا في ساعة الضيق .

فشل هجرة اليهود الى ارضنا المحتلة

٥ — ٢ — ١٣٩٧

ابو ظبي ٢٥ — ١ — ١٩٧٧

اعترفت سلطات العدو الصهيوني العنصري بأن جميع جهوده لزيادة الهجرة اليهودية الى فلسطين المحتلة قد فشلت .

وقالت الوكالة اليهودية في تقرير لها امس ان حوالي عشرين الف يهودي وصلوا الى فلسطين المحتلة في عام ١٩٧٦ كما وصل اليها نحو هذا العدد في عام ١٩٧٥ . واضاف التقرير ان عدد المهاجرين من اوروبا الشرقية قد انقطع في حين ارتفعت نسبة المهاجرين من بلدان امريكا اللاتينية .



مؤتمر جنيف

تل ابيب : ٢٦ - ١ - ١٩٧٧
افادت صحيفة نيويورك تايمز الاميركية في عددها الصادر صباح اليوم ان مصر وسوريا والاردن قد وافقت على استئناف مؤتمر جنيف الخاص بالشرق الاوسط دون اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في هذا المؤتمر . واضافت ان القرار بهذا الشأن اتخذ بعد الجلسة التي عقدها المجلس المركزي التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية في دمشق في نهاية الاسبوع الماضي .

واعرب مراسل النيويورك تايمز عن اعتقاده بأن القرار الذي اتخذته مصر وسوريا والاردن بهذا الشأن سوف يسهل مهمة الدكتور كورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة والسيد سايروس فانس وزير الخارجية الامريكية خلال جولتهما المقبلة في الشرق الاوسط .

تصريح للجعبري

٦ - ٢ - ١٣٩٧
٢٦ - ١ - ١٩٧٧

اذاع راديو العدو الخبر التالي :

اجتمع اسحق رابين رئيس الوزراء في ديوانه باورشليم ظهر اليوم بسماحة الشيخ محمد علي الجعبري رئيس بلدية الخليل السابق .واطلع الشيخ الجعبري رابين خلال هذا الاجتماع الذي استغرق ساعة على المحادثات التي اجراها مع كبار المسئولين الاردنيين خلال الزيارة التي قام بها لعمان مؤخرا .

وصرح الشيخ الجعبري في نهاية الاجتماع لمراسلنا انه لمس من خلال اجتماعه بكل من الملك حسين والسيد اسحق رابين ان الاردن واسرائيل تتطلعان الى تحقيق السلام وتسعيان من اجله .

واضاف ان افضل طريق لتحقيق السلام هو مؤتمر جنيف .

ورداً على سؤال حول الانباء التي ذكرت عن موافقة الدول العربية على الاشتراك في مؤتمر جنيف بدون اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية اجاب الشيخ الجعبري أن الدول العربية يجب أن تمثل الفلسطينيين في جنيف وانه في حالة اشتراك ممثلين عن الشعب الفلسطيني في المؤتمر يجب ان يتم ذلك في نطاق الوفد الاردني .

ونفى الجعبري الانباء الصحفية التي تحدثت عن حمله رسالة من الملك حسين الى السيد اسحق رابين وقال ان هذه الانباء لا اساس لها من الصحة .

المجتمع :

السماحة والمشيخة بريئتان من الجعبري الذي يوالي اعداء الله ورسوله .

والمهم من هذا الخبر : ان هناك اتصالات وهذا بعض ما سمحت اذاعة العدو باذاعته والمخفي اعظم.

بسم الله الرحمن الرحيم



وزارة التربية

ادارة التخطيط والتدريب

وحدة الاختبار

اعلان

تعلن وزارة التربية بدولة الكويت عن حاجتها الى مدرسين ومدرسات للعمل بمعاهد التعليم الفني (نظام السنتين بعد الثانوية العامة) للعام الدراسي ٧٧ / ١٩٧٨

(اولا) : لمعهدى التربية للمعلمين والمعلمات :

- شريعة اسلامية
- علم النفس
- علم الحيوان
- نحو وصرف
- علم النبات
- الطبيعة
- اصول التربية
- الكيمياء
- اللغة الانجليزية .

(ثانيا) : لمعهدي التجاري للبنين والبنات :

- محاسبة
- احصاء
- ادارة اعمال
- اختزال (عربي)
- كمبيوتر .

(ثالثا) : لمعهد الكويت للتكنولوجيا التطبيقية :

١ - تكنولوجيا الميكانيكا :

- ميكانيكا قوي .
- سيارات .
- انتاج .
- تبريد وتكييف .

٢ - تكنولوجيا الكهرباء :

- القوى والتوصيل .
- الاتصالات .
- الالكترونيات الصناعية
- التحكم الآلي .

٣ - تكنولوجيا الانشاءات :

- انشاءات خرسانية ومعدنية .
- مساحة .

٤ - تكنولوجيا الكيمياء الصناعية :

- هندسة بترولية .
- الصناعات البترولية .

(رابعا) : المعهد الصحي للبنات :

١ - (دبلوم التمريض) .

- تمريض باطني وجراحي .
- تمريض الاطفال ورعاية امومة .

٢ - لغة انجليزية .

٣ - الكيمياء .

الشروط المطلوبة

١ــ الحصول على درجة الماجستير على الاقل في فرع التخصص ، ويفضل الحاصلون على درجة الدكتوراه .
٢ــ خبرة في التدريس في التعليم العالي او الجامعي .

ملاحظات وشروط عامة

١ــ يوضح بالطلب جميع البيانات التالية بكل دقة :
ــ الاسم ــ الجنسية ــ العمر ــ الديانة .
ــ الحالة الاجتماعية ــ عدد الاولاد .
ــ المؤهل الجامعي وتاريخ الحصول عليه ومصدره (يكتب اسم الجامعة وصورة عنه) .
ــ الشهادات والدورات التربوية وتاريخ الحصول عليها وصور عنها .
ــ الاعمال التي قام بها حتى تاريخ ملء الطلب .
ــ تلصق صورة شمسية على الجهة اليسرى من الطلب ويكتب الاسم عليها واضحا .
ــ المواد التي يقوم بتدريسها حسب الاولوية ــ العنوان واضحا .
٢ــ يفضل من يحمل مؤهلا تربويا وزاول المهنة في فرع التخصص .
٣ــ لا ترفق بالطلب اي اوراق او مستندات رسمية والوزارة غير مسئولة عن ضياعها او اعادتها لاصحابها .
٤ــ مدة العقد سنة كاملة تبدأ من بداية العام الدراسي . وتتجدد حسب حاجة الوزارة وموافقة المتعاقد .
٥ــ يبدأ تقديم الطلبات المحلية والخارجية اعتبارا من نشر هذا الاعلان . واخر موعد لقبول الطلبات الخارجية هو : ١٩٧٧/٤/١ م .
٦ــ لن يلتفت الى الطلبات المكررة او غير المستوفاة للشروط .
٧ــ يبلغ كل مرشح بموعد ومكان المقابلة بخطاب رسمي والطلبات الغير مرشحة لا يرد على اصحابها وبدون ابداء الاسباب .
٨ــ يتحدد المرتب حسب المؤهل والخبرة .
٩ــ تعطى اولوية المقابلة والتعيين للمتقدمين اولا .

*** ترسل الطلبات باسم السيد / وكيل وزارة التربية :**
ادارة التخطيط والتدريب — وحدة الاختيار (دولة الكويت)

ويكتب على احدى زوايا المظروف « للعمل بسلك التدريس » (لمعاهد التعليم الفني) على ان يكون عنوان المتقدم في احدى الدول الاتية :
دوله الكويت ــ جمهورية مصر العربية ــ الجمهورية العربية السورية ــ المملكة الاردنية الهاشمية ــ الجمهورية اللبنانية .

وكيل وزارة التربية

المؤتمر اليهودي العالمي في اسبانيا

انعقد في العاصمة الاسبانية « مدريد » في الاول من ـ ديسمبر عام ١٩٧٦ م ـ لاول مرة منذ خمسمائة عام ـ مؤتمر دولي كبير لليهود تراسه رئيس المنظمة الصهيونية العالمية «ناحوم جولدمان» واستقبل الملك الاسباني « خوان كارلوس » في نفس الوقت المتحدث باسم « الكنيست » الاسرائيلي للشئون الخارجية «اسحاق نافون»

وتجدد الحديث عن اقامة علاقات دبلوماسية بين اسبانيا واسرائيل بعد المحاولة الاولى لـ « رابين » في بداية عام ٧٦ م ، عندمادعا المندوب الاسباني لدى الامم المتحدة « جيم البا ديليبس » لحفل استقبال في نيويورك واجرى معه محادثة طويلة حول هذا الموضوع .

وكتبت بعض الصحف الاسبانية آنذاك تدعو الى توثيق العلاقات الاسبانية باليهود عامة واسرائيل خاصة ، وكان من ابرز ما كتب مقال لـ « جوزيه ماريو آرميرو » مدير وكالة « أوروبا برس » للانباء في مدريد ـ وهي على علاقات وثيقة برابطة « أوبوس داى » الكاثوليكية ـ وجاء في هذا المقال « ان الاعتراف بحقيقة وجود اسرائيل من جانب اسبانيا ضرورة ملحة وملزمة » .

وقامت الملكة الاسبانية «صوفيا» في ايار ـ مايو عام ٧٦ م بزيارة معبد يهودي في مدريد ، فكان ذلك استعراضا عمليا للتطور الجديد في العلاقات اليهودية ـ الاسبانية .

ويأتي المؤتمر اليهودي الاخير كخطوة أكبر على هذا الطريق ، وتمهيد لرفع مستوى العلاقات التجارية بين اسبانيا واسرائيل الى علاقات دبلوماسية سياسية .. رغم ما أثارته الصحافة الاسرائيلية من انتقادات لتوقيت المؤتمر على ضوء التنافس القائم بين « جولدمان » كزعيم للحركة الصهيونية العالمية وبين ممثلي حكومة الدولةالصهيونية المغتصبة في فلسطين .

كما يأتي المؤتمر في نفس الوقت كجزء من مجموع التطورات الاخيره على صعيدمواجهة الحكومات العربية للصهيونية العالمية والتي تمثل تراجعا واضحا ، كان من ابرز معالمه ما تم قبل اسابيع معدودة في منظمة « اليونيسكو » الدولية ، عندما استنكفت مجموعة الدول العربيةعن التصويت على احدالقرارات فسببت نجاحه وافساح المجال اما مجموعة الدول الاوروبية لضم اسرائيل اليها بعد ان طردتها المنظمة قبل عام واحد .

وينسجم هذا التراجع « المدروس » وراء كواليس مسرح الاحداث المباشرة لقضية فلسطينمع ما يجري تنفيذه في المنطقة من مخططات سرية وعلنية للتصفية النهائية .. ومع ارغام الشعوب المنكوبة على قبول الوقائع الجديدة تثبتها وسائل التضليل والخداع حينا ووسائلالقوة والبطشوالسلاح الموجه الى صدور ابناء تلك الشعوب في اغلب الاحيان .

مجلة الرائد - آخن - العدد ٢٣





توضيح

تبين لنا ان حديث « ان الله اختارني واختار اصحابي ... » قد نقله الاخ كاتب المقال في مجلة المجتمع عن فصل اضافه الشيخ محب الدين الخطيب الى كتاب (العواصم من القواصم) لخص فيه محب الدين فصلا في توثيق الصحابة انشأه الخطيب البغدادي المتوفي سنة ٤٦٣ هـ ضمن كتابه (الكفاية في علم الرواية) (ص ٤٦ من الطبعة الهندية و ص٩٦ من الطبعة المصرية).

وذكر محب الدين ان الخطيب البغدادي اورد هذا الحديث عن الامام الشافعي بسنده الى انس ابن مالك . – ص ٣٣ من العواصم – .

وقد راجعنا مسند الامام الشافعي الذي جمعه الاصم (طبعة سنة ١٩٥١) فلم نجد الحديث خلاله لا من مرويات انس ولا غيره .

وعند الرجوع الى نفس كتاب (الكفاية)تبين لنا ان الشيخ محب الدين وهم حين نقله ، وعزاه الى الاما مالشافعي من باب الخطأ ، وانما هو عن ابي بكر الشافعي ، الذي هو احد المتأخرين قرنا عن الامام ابي عبد الله محمد بن ادريس .

وتمام السند ان الخطيب البغدادي رواه عن شيخه الحسن بن احمد بن ابراهيم عن ابي بكر الشافعي ، ورواه ابو بكر هذا باسنادين يلتقيان عند ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري عن بشر الحنفي عن انس رضي الله عنه .

ولم نجد ترجمة لبشر هذا في تهذيب التهذيب ، وذلك يعني ان البخاري ومسلم واصحاب السنن الاربعة لم يرووا له حديثا وتركوه ، كما لم نجد ذكره خلال ترجمة انس في عداد التابعين الذين رووا عنه ، ولا في شيوخ ابراهيم بن سعد الزهري .

لكن وجدنا في (ميزان الاعتدال في نقد الرجال للحافظ الذهبي جا ص ٣١٩) رجلا اسمه بشر بن عبيد الله القصير ، او ابن عبد الله البصري ، يروي عن انس ، وقد قال فيه ابن حبان : (منكر الحديث جدا) ثم نسب الذهبي هذا الحديث (ان الله اتخذ لي أصحابا واصهارا) ووصفه بانه حديث منكر جدا .

ومما يؤيد ذلك ان الحافظ الهيثمي قد اورد هذا الحديث بلفظ مقارب خلال كتابه (مجمع ازوائد ج ١٠ ص ١٧) عن عديم بن ساعدة وليس عن أنس ثم قال : (رواه الطبراني وفيه من لم اعرفه) .

وهذه التقريرات من هذين الحافظين كافية لترجيح ضعف الحديث واهماله والمنع من استعماله

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

قارىء

السـلام على الطري

بقلم: عبد الرحيم سليم

عن الدعوة - القاهرة

حفلت الفترة ما بعد هزيمة سنة ١٩٦٧ حتى اليوم بالكثير من الاحداث والتطورات والافكار على مسرح منطقة الشرق الاوسط وكان من اهم ذلك ، عقد مؤتمر القمة في الخرطوم في نفس عام الهزيمة وعلى اثرها مباشرة ، حيث قرر فيه الملوك والرؤساء : ١ : عدم الاعتراف باسرائيل ٢ – عدم الصلح مع اسرائيل ٣ – عدم التفريط في شبر من الارض العربية .

٢ – المبادرات الامريكية واشهرها مبادرة روجرز التي هضمت للعرب حقوقا أخرى بالاضافة الى حقوق هضمت من قبل .

٣ – الخطوات الكسنجرية المشهورة او سياسة الخطوة خطوة التي رقص فيها كيسنجر على المسرح فلاقت رقصاته الاستحسان و (الاستلطاف) من جانب العرب واليهود على السواء .. وكل يغنى على ليلاه !

٤ – الحرب اللبنانية الاهلية وما نتج عنها من نتائج خطيرة بالنسبة للعرب عامة والفلسطينيين خاصة .

٥ – الافكار العديدة التى بدات تفد على المنطقة او ترفع راسها من داخل المنطقة وتعرض لفترة ما بعد السلام العادل الذي صار شعاراً ينادي به ويرفعه زعماء المنطقة . واظن أن زعماء اليهود قد نادوا به ايضا منذ وقت مبكر ولعل ذلك كان لاول مرة في خطاب اليهودي ابا ايبان في الجمعية العامة في الامم المتحدة سنة ١٩٦٨ .

والافكار التي ظهرت في المنطقة وتدور حول قضية ما بعد السلام وبعد ما تسكت المدافع قد تكون افكارا ذاتية وقد تكون أفكارا تحس وراءها دوافع ومنطلقات من خارج المنطقة او هي امتداد لافكار من خارج المسرح عرضت على خشبته عن طريق متخصصين او هواة ... كل ذلك ادى ويؤدي الى نتائج بالغة الخطورة

● أولا : أخطر ما في هذه الافكار انها تمهد لاقرار أمر في أذهان العرب على أنه واقع لا مفر من قبوله وحقيقة يجب استبعاد اي تفكير في ضد لها : فاسرائيل أصبحت واقعا في المنطقة والتفكير في ازالته هو حرث في البحر وتبديد للجهد وضرب في الخيال ولا مجال له في عصر ما بعد سنة ١٩٦٧ وهو فكر لا يخرج في هذه الناحية عن طريق الالتقاء أو التسليم مع الخط السياسي الامريكي أو الروسي او الاسرائيلي ازاء الوجود اليهودي في المنطقة .

١ – فمنذ شهور زار اسرائيل وفد روسي برئاسة احد الاساتذة الجامعيين من ذوي الصلات بالجهات الرسمية المسئولة في موسكو . وكان اول تصريح له .. ان الوجود الاسرائيلي في الشرق الاوسط حقيقة لا مجال فيها لمناقشة او لانكار او لتغيير .

٢ – وفي مؤتمر صحفي للرئيس الامريكي المنتخب كارتر قال : ان بقاء اسرائيل ليس قضية سياسية وانما هو قضية مبدأ وان السلام يقوم على ضمان امن اسرائيل وبقائها .

● ثانيا واصحاب هذه الافكار سواء كانت محلية أصلا أم وافدة يحاولون أن يغلفوا أفكارهم بموضوعية خادعة او منطق زائف . فهم يرون أننا لو نظرنا الى الكيان اليهودي في المنطقة من زاوية نظر اسلامية وبدأنا نفكر في ازالته فانا نخالف الواقع حيث ان بلادا اسلامية لا ترى في الوجود اليهودي في الشرق العربي اي خطورة عليها او على الاسلام : ويستشهدون في ذلك بتركيا وايران وقد كانتا أول الدول التى سارعت الى انشاء علاقات مع اسرائيل . هذا بالاضافة – كما يقول اصحاب هذه الافكار الى ان دولا عربية اصبحت لا تفكر في اي حل للمشكلة يكون من بين خطواته او بنوده ازالة الوجود الاسرائيلي ، ومن حقنا ونحن نناقش القضايا التي يعرضها هذا الفكر ان نسأل أصحابه عن تركيا المسلمة او الاسلامية التي يضعونها في موضع التدليل والبرهان : هل هي تركيا محمد الفاتح المسلم الغيور ؟ أم تركيا كمال أتاتورك الغربي نزعة الملحد اتجاها ؟ وهل ايران المسلم او الاسلامي هو ايران قورش أم ايران ابو مسلم الخراساني واهل الفقه والحديث والعلم ؟ واذا عرفنا الاجابة فقد عثرنا على الرد الحاسم .. على كل فكر مغرض .

● ثالثا : ان هذه الافكار تحاول اقفال كل طرق الحلول في أوجه الامة العربية .. ماعدا الباب الواحد .. باب التسليم بالامر الواقع والنزول عليه .. وما يترتب على ذلك من محاولة رسم خريطة جديدة للمنطقة تندمج فيها الكيانات اقتصاديا وسياسيا وثقافيا وحضاريا بعد أن تزول من بينها كل حواجز التاريخ والحق والعقيدة وتتحطم حواجز الثأر للدم والعرض والارض وتتاح الفرصة

تة الأمريكية - اليهودية

لجولدا مائير كي تتسوق حاجياتها في القاهرة صباحا وتكون في تل أبيب مساء .

واذا كان دعاة هذا الفكر يرون أنه ليس أمام العرب من مجال للبحث عن حلول للمشكلة الا بعد نبذهم للقوة والقبول بالامر الواقع ، فان نشر هذه الفكرة في المنطقة سواء كان عن ترديد أم عن اقتناع يعنى ان التخطيط السياسي اليهودي قد أحرز من النجاح قدرا يستحق البحث والتأمل . فلقد حول اليهود المستعمرات الزراعية والعسكرية في سنة ١٩٤٨ الى كيان صهيوني عنصري متكامل . وعن طريق الحروب المتلاحقة حاولوا ويحاولون ادخال اليأس الى قلوب العرب ليقتنعوا بأن رد هذا الكيان لم يعد ممكنا بالطريق العسكري وان كل ما هو ممكن في ظل التوازنات الدولية خارج المنطقة وعدم التوازن الدولي داخل المنطقة هو سبحات الفكر في نطاق استرداد أرض جرى فيها توسعات يهودية في حرب يونيو ١٩٦٧ .

● رابعا : والافكار التى تدور حول التسليم بالوجود انيهودي في الشرق العربي خطت في طريقها خطوة أخرى أكثر خطورة حين قبلت ونادت بالتسليم بأن الكيان اليهودي كيان لا بد أن يرفل في وجوده داخل حدود آمنة ومعترف بها :

١ — فكل قرارات الامم المتحدة وقرارات مجلس الامن وبصرف النظر عن العبارة الشهيرة التي وردت في القرار ٢٤٢ لشهر نوفمبر سنة ١٩٦٧ والخاصة « باسترداد العرب لاراض جرى احتلالها » أو « الاراضي التي جرى احتلالها » .. كل هذه القرارات تنص على ضرورة وجود اسرائيل داخل حدود آمنة .

٢ — ومشروعات السلام التي عرضها زعماء اليهود وان كانت قد خلت بشكل متعمد من التفصيل فيما يتعلق بخريطة الحدود الآمنة ونهاية المدى الذي ترمي اليه المطامع اليهودية فانها تلقى من الاضواء ما يكفي لان يدرك كل عاقل خطورة ما تهدف اليه قرارات الهيئات الدولية فيما يتعلق بالحدود الآمنة .

٣ — والرئيس الامريكي كارتر يرى انه لابد من هذه الحدود الآمنة لاسرائيل . ويصرح ايجال الون بأن أمريكا لا تمانع في اقامة المستوطنات في الارض المحتلة بعد سنة ١٩٦٧ . وتصرح المصادر الامريكية بأن امريكا قد عارضت في التصويت على مشروع احد القرارات في الامم المتحدة اخيرا لانه تضمن فقرة تستنكر وجود مستوطنات يهودية في هذه الاراضي . وتقول هذه المصادر ان هذه الفقرة من مشروع القرار لم تكن موجودة في الصيغة التي تم الاتفاق عليها حين صياغة مشروع القرار ؟ !

فالحدود الآمنة عند اليهود وعند المسئولين في البيت الابيض تعني توسعا اسرائيليا والاعتراف بذلك التوسع الاسرائيلي تحت مسميات جديدة وملفقة ..

٤ — وخطورة الافكار التي ظهرت وتظهر في أجواء المنطقة انها سلمت بهذه الحدود الآمنة . وليس ادل على ذلك من تهليل فريق من العرب واعلان ترحيبهم بهذه القرارات واعتبارها نصرا موزرا .

واخشى ما يخشاه المخلصون ان تأخذ خطوات السلام المنشود المنطقة طريقها الى حيز الوجود وفق تصور صهيوني يحظى بكل تعاطف من واشنطن :

١ — ففى كتاب استراتيجية السلام الصادر سنة ١٩٦٠ : قال جون كنيدي « ان الحقيقة الاخيرة في طبيعة الشرق الاوسط سيحددها في الاجيال القادمة ما لم يكن موجودا من قبل .. وهو دولة اسرائيل » .

٢ — ويقول كارتر : « على العرب ان يعترفوا باسرائيل ويعقدوا معها معاهدة ويتبادلوا معها التمثيل الدبلوماسي . ويفتحوا الحدود وينهوا المقاطعة ويوقفوا الدعاية . وبخصوص الحدود النهائية يتفق عليها الطرفان في مفاوضات مباشرة » .

فالتصور الامريكي اليهودي للسلام العادل كما يسميه أبا ايبان هو اتاحة الفرصة لاسرائيل كي تقوم بدورها الوظيفي في المنطقة .

ولست أظن ان المفكرين العرب الذين رفعوا شعارات حين تسكت المدافع وشعارات التعاون بين القوى العاملة في اسرائيل والقوى العاملة في مصر والذين هللوا وطبلوا لقرارات الامم المتحدة لا يدركون كنه ذلك السلام وخطورة أهداف اسرائيل من ورائه .

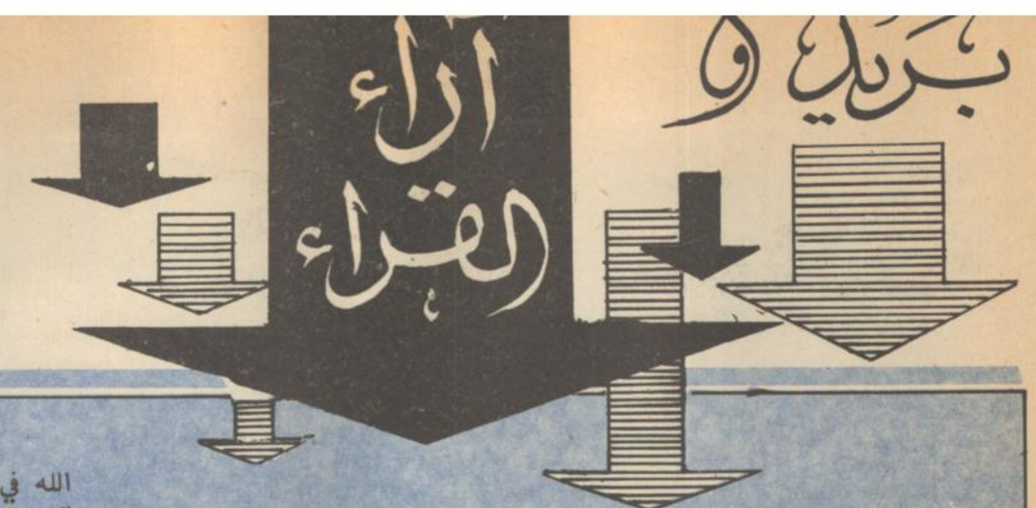
واذا كنا قد تعرضنا من قبل لاطماع التوسع الاسرائيلي فانه من المستحسن التعرض لامرين هما دعامة ذلك السلام : الاول هو الحدود الآمنة ، والثاني هو الابواب المفتوحة والجسور الممتدة .

اما الحدود الآمنة التي يطالب بها اليهود والتي تؤيدهم فيها واشنطن وكثير من قوى العالم والتي وردت في كل قرارات الهيئات الدولية .. فلا اظن انها تعنى رجوع اليهود عن شبر من الارض التي احتلوها قبل سنة ١٩٦٧ خاصة وقد كان ديان يقول لزوار اسرائيل في الستينات « ان مدفعية الاردن على بعد خطوات من مكان اجتماعكم ولابد لاسرائيل من عمق استراتيجي » .

كما انه لا يعقل عاقل ان يكون هناك معاهدة انهاء حرب بين أطراف متنازعة من أجل سلام دائم وعادل ! ولا تنص على تنظيم للعلائق السياسية والثقافية والحضارية .

فأبا ايبان وهو يمثل الوجه السياسي لاسرائيل قال في خطابه الذي القاه بالامم المتحدة في ٨ أكتوبر

البقية صفحة ٤٩



وحدة كلمة المسلمين

● كتب الينا الاخ راشد عبد العزيز الحمد في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ـ كلية الشريعة السنة الاولى مناديا بوحدة الصف الاسلامي وجمع كلمة العاملين للاسلام وانه لا فائدة للعاملين اليوم سوى التوحد زيادة في قوتهم وردعا لما يتقاذف من الاعداء من تشويه وتجريح لمعاني هذا الدين ولاهله المستضعفين في بقاع الارض ، ونشاطر الاخ هذا الشعور الطيب داعين للجميع بالتوفيق والسداد .

رسالة الى كل فتاة تؤمن بالله...

● ارسلت لنا الاخت فدوى يوسف الهليس من جدة مقالا طيبا اقتطفته من رسالة الاستاذ الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي لما ترى له من اهمية تود لو استفاد منها جميع اخواتها النساء على حد قولها والحقيقة نود لو لخص الكتاب في فقرات متناسبة لكان احسن أما نشر المقال بطوله فربما يتسع له المجال مره اخرى وهو باجمال يشير الى صيانة كرامة المرأة والحفاظ على عفتها ويشير الى نقد الاختلاط وقضية الكبت مبنيا على الادلة شرعا وواقعا هذا واننا نشكر الاخت على حرصها لفهم أمور ديننا الحنيف ، ذاكرين للقراء ما يسرها عن هذه الرسالة وهو انها متوفرة في كثير من المكتبات ونفدت أكثر من مرة .

اقتراح باصدار جريدة يومية اسلامية

● يقترح لنا الاخ محمود بلال محمد من الكويت ص.ب ٢٠١٠٥ اصدار جريدة يومية اسلامية وذلك لتفشي الفساد واتساع الاضطراب الخلقي والادبي السائد في الصحف والحقيقة ان الجريدة الاسلامية اليومية فكرة طيبة وامنية عزيزة أن يرى المسلم ان سلاح الفكر يردع بقوة جميع مطارق الباطل الا ان هذا الموضوع تحول دونه اسباب رسمية لتحديد عدد الصحف محليا ومن الصعوبة رسميا الزيادة على ذلك والاكثر من الامور الرسمية الظروف الواقعية وهو أن الكتاب الاسلاميين اليوم ليسوا بالوفرة المطلوبة والتضحيات لمثل ذلك قليلة كما ان الصحيفة اليومية ليست امرا سهلا فهي تحتاج الى مادة ليست باليسيرة زياده على المحررين والعاملين في القطاع ذاته ، وبناء على هذه الامور فمن العسير اذن القيام باقتراح هذا الاخ الكريم شاكرين له غيرته وحرصه آملين ان نسعى ما نستطيع العمل للخير دائما ان شاء الله .

دراسة تقويمية عن الجامعة

● الاخ نبيل محمد رضا سعدون من جامعة الامام محمد بن سعود كلية اصول الدين يرى ان طرح موضوع « دراسة تقويمية لجامعة الكويت » يستحق الاعجاب والتقدير ونحن اذ نشكر الاخ على تقديره لاهمية هذا الموضوع نذكر اننا ساعون ان شاء الله في هذه الدراسة رجاء وضع الامور في نصابها وتنبيه المسئولين الى الاخطار الحاقدة بالنظم التي يسيرون عليها وبسوء الاساليب التربوية المعمول بها .

طلب رسائل :

● الاخ عبد الرحمن العمر السنيدي مستشار بهيئة التاديب بالرياض سبق وان ارسلنا لك طلباتك السابعه ولعلها لم تصل ونرسل لك ان شاء الله مره اخرى الرسائل ولك الشكر

● الاخ راشد عبد العزيز سليمان الراشد من الرياض في قسم الاداره المالية لوزارة الشئون الاجتماعية أرسلنا لك الرسائل وبالذات الذي تريده منها في موضوع الماسونية .

● الاخ نبيل محمد رضا سعدون من الرياض ليست كل طلباتك من الكتب يمكننا القيام بها وارسلنا لك مجموعة رسائل الجمعية .

● الاخ عبدالله مقرن عثمان الشمري في جامعة الرياض قسم التبريد لادارة الصيانة ليست كل الرسائل المطلوبة موجودة فبعضها قد نفد وأرسلنا لك ما هو موجود .

● الاخ دي عبد المجيد من الهند جامعة دار السلام بعمر آباد ارسلنا لك مجموعة رسائل الجمعية .

● الاخ محمد اسماعيل الريالات من الاردن بالمركز الجغرافي الاردني ـ الزرقاء ارسلنا لك كتيبات الجمعية

تهنئة

● الاخ سكرتير اتحاد طلبة الفلاح بجامعة الفلاح بلرياكنج اعظم كره بالهند ارسل لنا كتابا يحمل فيه التهنئة بحلول العام الهجري الجديد ونشكره على ذلك جزيل الشكر سائلين المولى سبحانه بأن يكون عام عمل وبركة وزيادة خير ونشاط وبالله التوفيق .

بقية : السلام على الطريقة الامريكية اليهودية

سنة ١٩٦٨ وعبر فيه عن كثير من خطوط السياسة اليهودية ازاء التوسع والحدود الآمنة والسلام :
١ — اسرائيل تسعى لسلام عادل ودائم ولابد من معاهدة تحدد بدقة شروط تعايش اسرائيل مع جيرانها وتحدد خريطة متفقا عليها للحدود الآمنة . ويجب الاستعاضة عن حدود وقف النار سنة ١٩٦٧ بحدود آمنة ومعترف بها من اسرائيل وكل دولة عربية ٢ — ويجب ان تشمل محادثات السلام توجيه الاهتمام المشترك الى موارد المنطقة ووسائل الاتصال فيها في محاولة لارساء مجموعة شرق اوسطية مؤلفة من دول مستقلة ذات سيادة .

اما بيريز فيرى ان اتفاق السلام الدائم مع مصر يجب أن يتضمن مشروعات اقتصادية ومشروعات مواصلات وسياحة . وينبغي أن تصر اسرائيل على المطالب التي تحكمها العلاقات العادية بين الشعوب المتجاورة .

اما آلون فيرى « انه من الضروري اقامة حدود آمنة ومعترف بها وتكفل لاسرائيل العمق الاستراتيجي . ولا يمكن الاستغناء عن حدود وقف النار حاليا حتى يتم استبدالها بحدود آمنة ومتفق عليها . ويجب ان تضمن اتفاقية السلام : التعاون الاقتصادي وتبادل المصالح والطرق المفتوحة ، فالاراء اليهودية الرسمية او القيادية تكاد تلتقي على : حدود آمنة بمعنى مساحات جديدة تكفل العمق الاستراتيجي لاسرائيل وسلام عادل ودائم بمعنى فتح الحدود على مصراعيها لتعاون حضاري تحقق فيه اسرائيل التغيير الاجتماعي المنطقة كما ترجو امريكا والغرب . وبالطبع اذا كان في هذا التغيير الاجتماعي طمسا لمعالم الاسلام ومحوا لعقائد المسلمين فموسكو تقف منه موقف الترحيب والمساندة .

من اجل هذا نقول ان السلام الاسرائيلي الامريكي لمنطقة الشرق الاوسط فيما بعد حرب سنة ١٩٦٧ أو خروب ما بعد سنة ١٩٤٨ هو كما قيل عنه « السلام الاقتصادي » يضاف اليه السلام الحضاري الثقافي .

واليهود يحسون وجودهم مرتبطا بهذا الدور الوظيفي ومتى توفرت مقومات هذا الدور على النسق اليهودي المطلوب ضمن اليهود استقرارهم ورفعت الاعباء من فوق ظهورهم وتخلصوا من آخر همومهم لينطلقوا في سماء المنطقة متوسعين بأساليب أيسر تكاليفا واعظم فوائدا. ومع ذلك فلابد من اقرار اكثر من حقيقة لايمكن اغفال أثرها في تحديد مستقبل العلاقة اليهودية العربية ومستقبل المنطقة :

١ — ان الاسلام في المنطقة له حضوره . وان تعددت وتنوعت السهام المصوبة اليه .

٢ — وان الاسلام لا يسلم بتسليم شبر من ارضه لغاصب يبني عليه كيانا . وقد عود الاسلام المسلمين ان يعاودوا الكرة مرة بعد مرة لاستخلاص اي شبر من ارضهم سقط في ايدي الغزاة .

٣ — ان التسليم بالتخطيط الكسنجري لحل المشاكل امر اذا جاز على الآخرين فانه لا يجوز على اصحاب الفهم من المسلمين . ولا ينبغي ان تجرفنا سياسة الاحداث الى الالتهاء في الجديد على حساب القديم . فالارض المحتلة في ١٩٤٨ ارض عربية والارض المحتلة بعد سنة ١٩٦٧ ارض عربية .

٤ — والحديث عن دور وظيفي لاسرائيل في المنطقة بعد السلام العادل الدائم امر يكمن في طياته اخبث الافكار واخطر الاهداف . فهو بجوار تثبيته لمعان في الذهن خاصة بمرحلة مستقبلية فانه يفتح الابواب امام اخطار جسيمة تحيق بالمنطقة وبعالم المسلمين ليس من اليسير مواجهتها لو ثبتت جذورها ومن اجل ذلك كان الحديث عن الدور الوظيفي ومرحلة ما بعد الحرب بشكل وردي أمر له خطورته البالغة . وهو كمحاولة صرف اذهان المصريين عن مشاكل المنطقة بحجة العكوف على مشاكلهم الخاصة .

٥ — ان هناك رباطا وثيقا بين استمرار الوجود الاسرائيلي في المنطقة وتوفر عدة مقاومات له .. من بينها الدفاع القوى والهجوم القوي وحشد الطاقات من اجل الدفاع . وفي نفس الاهمية ضرورة كسر الحواجز العربية والاسلامية حول اسرائيل .

والاسرائيليون يعتقدون ان وجودهم مرتبط بفتح الجسور واقامة الطرق والمعابر وقيادة الزمام الحضاري . من اجل التغيير الاجتماعي كخطوة نحو السيطرة والزعامة .

ولا يبقى الا الاسلام حاجزا مانعا يدرأ عن المسلمين كل خطر ويبعد عنهم كل معتد غاصب ما داموا متمسكين به وعاملين به ومن اجل هذا فليس بعجب ان يقول شمعون بيريز في اجتماع شبيبة حزب العمل في تل أبيب :

ان قضية الشعب اليهودي تكمن في ان الاسلام لا يزال في مرحلته العدوانية .. والتعصبية . وفي مرحلته التوسعية والاحتلالية .. وهو غير مستعد للتنازلات وان الامر يحتاج الى وقت طويل حتى يتنازل الاسلام عن سيوفه ويعود الى مستواه الانساني كما عادت المسيحية (١) .

---

(١) هذا مجمل تصريح لوزير دفاع العدو شمعون بيريز الذي قاله فيه : « ان المشكلة التي تواجه اليهود هي ان الاسلام لا يزال شاهرا سيفه » ... « المجتمع » .



ماذا في لبنان ؟!

يحتار المرء وهو يتابع ما تنقله وكالات الانباء عن اخبار لبنان ويتساءل بمرارة : لماذا هذا التعتيم الاعلامي العربي عن حقيقة ما يجري بلبنان ؟!

فالعلاقات بين دمشق والموارنة تزداد تحسنا يوما بعد اخر ، رغم الاكاذيب التي تنشرها صحافة معينة عن تدهور العلاقات مستدلة بذلك على ان سكان بيروت الشرقية قد اعلنوا الاضراب عند دخول القوات العربية ، ويبدو ان شروط اللعبة في لبنان يقتضي هذا اما الموقف الصحيح للموارنة فيمثله زعماؤهم الذين اعلنوا عن نجاح لقائهم بدمشق ، ورحبوا بدخول القوات الى شرق بيروت ، واعربوا عن ثقتهم المطلقة بدمشق .

ومن جهة اخرى تزداد العلاقات تحسنا بين الموارنة واليهود في ارضنا المحتلة ، وفي كل يوم تطالعنا الاخبار عن لقاء بينهم تم في حيفا او تل ابيب ، وقد نشرنا في شريط الاخبار في هذا العدد نتفا من هذه الانباء .

واذا غضبت دولة العدو من تحرك القوات العربية نحو الجنوب ،طمأنتها امريكا وقالت لها لست أنت المقصودة بذلك انما المقصودون هم عناصر الشعب !

وفعلا فلقد شددت القوات العربية قبضتها على بيروت الغربية، ودخلت كل الثكنات العسكرية التي كان يشغلها جيش لبنان العربي والقوات الوطنية ، واقتادت هذه القوات الملازم احمد الخطيب قائد جيش لبنان العربي وبعض مساعديه أسرى الى دمشق.

ماذا فعل الملازم احمد الخطيب حتى تقوم هذه القوات باعتقاله ؟!

لقد نهض يؤدي واجبه في ظرف عصيب ، واخذ زمام المبادرة من الموارنة الذين كانوا يعتبرون جيش لبنان بأيديهم يحركونه كيفما شاءوا ، ووثق به عدد كبير من العسكريين فالتفوا حوله ، وكان بوسعه ان يصفي المؤامرة في لبنان لولا ان تآمر عليه المتآمرون .

تآمر عليه كمال جنبلاط بعد ان فشل في احتوائه ، وتآمر عليه غير جنبلاط ممن كان لهم جنود وضباط معه .. ورغم كل ذلك مضى في طريقه يجمع الانصار ويحتل الثكنات فسيطر على معظم لبنان وكاد يدك قصر بعبدا على راس فرنجيه لولا تدخل منظمة الصاعقة ومن يسندها .

افبعد كل هذا تكافيء قوات الردع احمد الخطيب على رجولته وشجاعته باعتقاله وسوقه اسيرا الى دمشق ؟!

لماذا تعتقل قوات الردع احمد الخطيب ولا تعتقل بشير الجميل قائد قوات الكتائب او داني شمعون قائد مليشيا الاحرار ؟ !

اما التقسيم الذي دخلت القوات لمنعه فمازال حقيقة واقعة يتعامل اللبنانيون من خلالها . فالتنقل بين بيروت الغربية والشرقية في غاية الصعوبة ، ويكفينا دليلا على ذلك اعتراف الاذاعة والصحف بهذا الواقع من خلال قولهم بيروت الشرقية والغربية والجبل والدامور ، وكل الذي نرجوه ان لا يكرس التقسيم ويصبح حقيقة واقعة .

شيء واحد قد تحقق في لبنان الى جانب القضاء على المشاغبين . هو الرقابة على الصحافة والنشر ، وهو امر مخطط له اصلا ، ولعله كان سببا رئيسيا في الحرب اللبنانية وهذا الذي يريده اهل جنيف !

اما المسلمون السنة في لبنان فلقد اضيف الى مصائبهم السابقة وويلات الحرب وما سببته من خسائر في الارواح والاموال وكل طائفة في لبنان وجدت من يساعدها نظرا لانتمائها الديني الا المسلمون لانهم مسلمون .